

نظكام الامتحكاثات وشبهات «امِلَة القيصكر»

الصراع بين حركة المقاومة والسلطة الازدنية حولت تنفيذ انفنافتية المتاهنة



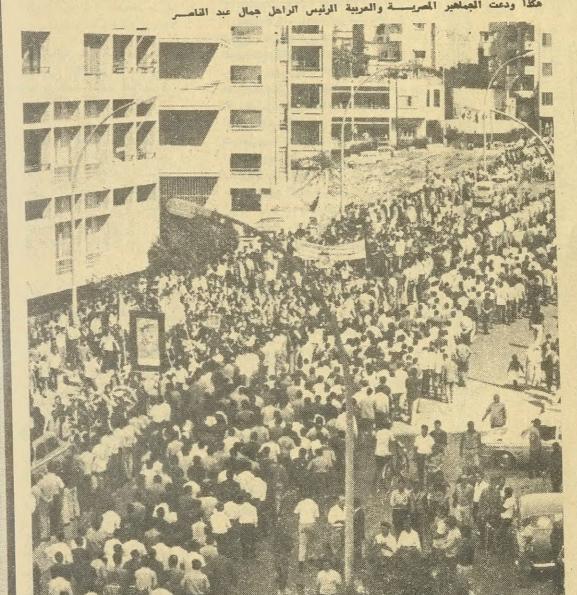
المستشارات السوزارة "السالامي"ة"،

"عسودة المجيدة"

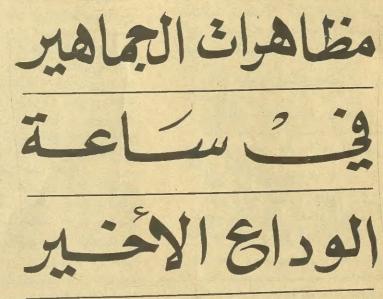
"عسودة المجيدة"

"عسوب بين عهددين المجيدية المجيدية المجيدية المجيدية المجيدية المجيدية المجيدية المجيدية المجيدية المحيدية المحيد











صور عبد الناصر في طليعة الموكب الذي سار في لندن لتشبيع الراحل الكيد



طليعة أكبر مسيرة شهدتها القدس لتوديع الرئيس الراهل جمال عبدالناصر

الفلسطيني الاردني أن مفزاها اظهار

المرم والضحية في موقع واحد ومعاولة

حر المقاومة الفلسطينية الى قب ول

شروط قاتلة لقاء وقف القتال . انسبه

أصبح واضحا أن بعض الانظميية

المات م ول الحسداد شالارد الم • التجمع اليساري العربي لنصرة المقاومة الفاسطينية والجيهة الشعبية الدعقاطية

تاريخ الثورة الفلسطينيسة ، سحلت فيها قوات المقاومية الفلسطينية اروع ايات البطولة والتضحيات في قتالها شسسد المالوزة الملكس وعمساله الاستعمار وراس رمحه لتثقيد مخطط تصفية العمل القدائي . نفى هذه الإيام الدموية ليسم بنمكن جيش الملك العميل مسن نحقیق ای انتصار بذکر علسی الرغم من سحبه لجميع قطعات الجيش من الجبهة مع اسرائيل والتي استخدمها ضد قسوات القاومة الفاسطينية الباسلة ، وقصفهم الاعمى المسحين والمخيمات من دون تمييز وغير مبالين بضحايا القنابل من نساء واطفال وشيوخ فلسطينيين

ولقد فاقت حرائم الفاشيست الأردنسن حراثم اسيادهم الصهاينة في فلسطين المحتلة والاميركان في فيتنام وفاشست المراق في بغداد . وقد تناقلت وكالإت الانباء الفظائع التي ارتكبها الكيون ضد المدنيين العزل والقدائيين تذكسر منها على سبيل المثال لا المصر قتل الحرهى والمتمثيل بجثثهم واعسدام الاسرى وكسر اصابع وايدى كل الرجال والاولاد في دور عمان المشمسة ، والتعذيب المحشيني هتى الموت ... غير أن كل هذه القطائع لم تنقيد ((المسدن)) ، أذ أن قوات القاومة وبمؤازرة جيش التحرير الفلسطينسي تبكنت من تحرير قطاع كبير من الأردن بضبنها اربد والربثا وغيرها ، وتدمير تطعات كبيرة من الجيش الاردنيي كاللواء الاربمين كما استمر الفدائيسون المحافظة على المواقع في عمان مدافعين

واردنيين على السواء .

وحملهم يطلبون علنا التدخل الباشم من الاستعمار البريطاني بحجة وقسف (الهجوم السورى » ، غير أن هــده الخطة كان نصيبها النشل نقد تسمى ١٩٥٨ . ولقد كان لبطولات القوائيين وتهديداتهم بنسف المسالح الاميركية والبريطانية اثره الماسم في وقف هـــدا لتدخل الاستعماري ، والذي لا زال خطره قائما حتى الان .

قد كان كل يوم من أيام الصمود العشرة مسمارا في نعش المسروع الاستعماري (روجرز) وجميع المشاريع التصفوية الاخرى ، فيا هي دروس

لقد اثبتت هذه الإمام الدامية مأن لا

• النجمع العسرافي الشوري ٤

عن كل شبر منها ،

كل هذا قد ارعب الحكام الاردنيين الملكتون أن عام ١٩٧٠ ليس بعام

هذه الإمام المشرة ؟؟

طريق امام القاومة الفلسطينية من اهل تحقيق أهدافها سوى القضاء على الحكم العميل كبرهلة لا يد ونها لتكوين ماعدة انطلال ثابتة الثورة القلسطينية والتفويت ابة قرصة علسى الاستعمار

الوسطية التي اكتفت بالاجتماعـات والنداءات الداعية الى « وقف قتال الاخوة » و « توحيد الصغوف » وكلنا يعرف الغرض منها -

فيهما البعض اعطأء حكمه طابسيع الرادع والدفاع عين المقاومة الفلسطينية . أن الأهبار الأهيرة المسؤولين العرب قد كشفت النقاب عن المقاومة من المخلف ، وان الايام القادمة ستكشف خطوط هذه المؤامرة والقطمات المراقية سوف تملم الجيش

ان حركة القاومة القلسطينية قيد اعلنت ووضحت موقفها من مستقبسل النظام الاردنى وما يسمى بوقف اطلاق النار لاحلال السلام ، اذ قالست اللمنة الركزية (أن الذي له المق لبحث ومف اطلاق النار هو المثاثر الاخير الذي سيبقى حيا وحرا .) وان هذه الكلمات وحدها لتدل دلالية عبيقية عاى ابعاد الثورة الفلسطينية وتصبيمها على السير بالمركة حتى النهاية ، وباسناد كل القوى الثورية في المالم، والحركة الثورية والتقدمية في البلدان العربية وسورية بضبنها ، والتسي وقفت موقفا مشرفا في هذه الايام الخالدة . وما موافقة اللجنة المركزية الفلسطينية على وقف اطلاق القيار

عشرة انسام من البطولة

كيا انها اثنت عقم الانظبة المرسة

اما موقف الحكم العراقي فقد كشفت هذه الايام وجهه الخيائي معوضة عسن عامين من التهريج والصراخ هــاول ونداءات المسين وتصريحاته لبمنض أن الحيش المراقي لم يكن الا ضمانا الحكم العسكري ولضرب حركسمة كما كشف بعضها تصريح الملك الذي قال فيه : « أن الجيش الاردنيي

الاخير الا لفرض دفن القتلى واسعاف الجرحى ومن ثم الاستمرار في المركة

التجمع العراقي الثوري - بريطانيا

السوري درسا أن ينساه » .

الثار بدل وقفه ، وتعبىء وتسليح المماهير الشميية الواسعة بكسل امكانياتها من اهل النضال والهدف السامي في تحرير فلسطين ، انحركة كهذه لا يمكن لاهد أن يتصور امكانية تماشها مع نظام رجعي عميل هارب الحماهير ، دوما ولم يكن في نيته ابدا محاربة اسرائيل .

حرب الإبادة التي تخوضها ضد الشب طليمة النضال في الساحة الفلسطينية خاضتها المقاومة الفلسطينية في الاردنية الحكم المهاشمي العميل امسام الاردن كاثت تحربة رائعية اختيارين : اما مقاتلة اسرائيل او أظهرت اوضح من اي وقت مقاتلتها هي ، وبطبيعة الحال اخسيد مضى مواقف جميسع عناصر بالاختيار الثاني استمرارا للممارسات الساحة المرسة . فلتقف وقفة السابقة ، فكانت الصدامات المتعددة قصيرة النظر الى مفسورى مع المقاومة والخيرا محاولة التصغيلة النهائية التي جاءت بعسد مشروع أن الإحداث الرهبية التي تـــدور روجرز الامبريالي الذي وضع قسرار مجلس الامن والحل السلمي موضع التنفيذ ، ان ما يسمى بالحل السلمي

مع زى الأحد دات

رحاها في الإردن كانت محتبة منسذ ظهور المقاومة الفلسطينية السلحة بعد هزيية جزيران . لقد جاءت حركية القاومة الباسلة كحركة حماهيريسة ثورية باعقاب الهزيمة فطرحت عليي صعد السياسة العربية البديــــل الثوري لجمل الاوضاع السائدة ، تلك الاوضاع التي قابت الامة العربية الى هزيبة حزيران النكراء . ان حركة حماهبرية تطرح اسلوب الحرب الشبعبية الطويلة الامد ضب

اسرائيل والامبريالية ، ترفض المشاريع الاستسلامية وتصرعلي مواصلة اطلاق والسير في طريق المحل الاستسلاميي والاكتفاء بدعوة مؤتمرات القبة قد خبرتها الشعوب العربية منذ زمسن كتركية للمكام الخونة ، وهو في هذا

الراضية بالعل الاستسلامي كانست تأميل انتصار السلطة العوطة لان غير ذلك سيؤدى الى انهيار ستراتيجية ان الوقف الثوري الوهيد في هذه الظروف هو الالقاء بكل الثقل المجانب هو بالاساس انهاء للصراع العربيي الاسرائيلي وكافة تناقضاته وبالدرهـة القاومة الباسلة ماديا وعسكريا الاولى القضية الفلسطينية ، وبذلك الضا وازالة العرش الغياني وسلطة العمالة والغاء الحكم الفاشيسي يكون هذا الحل نقيضا لاستراتيجيسة الاردنى نهائيا لا لقد المتنمت جميسم القاومة ، وبالتالى لا يمكن أن يطبق الدول العربية (عدا سوريا) عن هذا الا بتصفية المقاومة والقضية الفلسطينية الموقف . وفي هذا يتساوى اولئسك معا . ان التناقض بين الحكم المبيل المتصيدين بالماء المكر كمكام المسراق والحركة الوطنية وذلك بين الحلبول بمواقفهم المشبوهة (والذي تتوافسر التصفوية والكفاح الجماهيري المسلح دلائل اخرى عن ايغاله اكثر في موقفه هو الذي ادى الى هذه المعاولية الخياني) وكذلك الإنظمة التي تعتبسر للتصفية الدموية والإبادة المصاهبرية . ان مواقف الصبت على المسازر نفسها راس هرية دول ألواجهة .

ان مفتاح الانتصار المتهائي في الاردن سبيقي في ايسدى المماهير المسلصة وقيادتها وان صبودها وانتصاراتها خلال الإمام الخائدة الماضية قد اثبتت الوقت الماسم تقرب من مواقسف انها قادرة على تحيل هذا المبء . التبرير للسلطة الهاشمية العميلة في

• جمعية الطلمة العرب في جامعة استن - برمنجهام ، السيلام والكفناح الفلسطيني

والاستعمار هو انبعاث حركة الكفاح المسلح للشعسب الفلسطيني ، ان هذه الانتفاضة

الشعية الحادة الحابلة معها ان من ثمار هزيمة الانظمة اماتي وطموح كسيل اعسداء الهزيلةفي يونيو ١٩٦٧ وتراجعها الاستعمار في الوطن العربيي امام الطامع الصهيوني

اصبحت تزداد رسوخا وتنمسو وهذا يهدد المطامع الاستبطانية لاسرائيل والمصالح النفطيسة

• رابطة العمال العرب في بربطانيا ٤ ماجى في الأردن ع موامرة ضدّ النورة الفلسطينيّة

الساعة إلى الدواء .. إن الإمومالية الفلسطينية تمهيدا لاحسواء الصلح لتنفيذ مؤامراته .

والاستسلام ...

وما مشروع روجرز الهادف الى هل ان الامبريالية الاميركية المدو اللدود لكل ثوري تقدمي ...

مخططات الامبريالية المالية وحلفائها وطنه واسترداد كرامته الا احدىهذه هي التي خططت ووزعت الادوار لعملاتها الصهاينة ظانة أنها تستطيع بذلك قتل المؤامرات الكشوفة ، ومنذ أن القيرم في الاردن أمثال الحسين والمحالسي روح الصمود والثورة لدى شمنا الحكم العبيل في الاردن امام هماتيه وغيرهم وأن هذه الادوات الشطرنجية الفلسطيني البطل وارجاع عقيبارب واولياء امره ، بانهاء الثيبورة ما هي الا مطية للاستعمار وخادممطبع والاستعمار وعملائهم في المنطقة الذليل مع اسرائيل منذ ذلك اليسوم أن ما يجري في الاردن من تصغيمة المربية ما برهوا يعيكون الدسائسس واركان الرجعية الاردنية يهيئون مسرح شاملة للثورة الرائدة في فلسطين انها والمؤامرات لضرب وتصفية قوى الثورة العمليات الذي بشمل ارض الشمي هو جزء من مخططات الامروالية المالية الفلسطينية ، مستخدمين كافسيسة الاردني كلها ، البحة شاملة تستهدف الهادف لتصفية الثورة في كل بقعة مسن

الاساليب واللاعيب التي يظنون انهما المقاتلين الشرفاء الذين تمردوا على بقاع العالم المربي ، وعليه فسان كفيلة بقتل طبوحات جماهيرنا المضطهدة واقع المهزيمة ورفضوا منطق الاذلال السكوت عن ما يجري في الاردن انمسا هو هريمة نكراء لن يفتفرها التاريسخ

بالصدفة . محرد صدقة .

لسعانيها ان يكونوا احرارا في ارادتهم . ان معركة المائة طيــون عربي لم تحن بعد وهــدا مـا يخشاه مشروع (السلام الاميركي) .. ان المؤامرة الكبرى على هركة التمـــرر يا جماهير امتنا العربية الماضلة. . استسلامي تهدر بواسطته حقوق للشعوب المضطهدة والتي تشعل نار المربى وما يظهر لتدريرها مناسباب تكتيكية) وظروف المعركة ما قسو الشيعب الفلسطيني الشروعة في اعترجاع الحرب في كل العالم ، هذه الإمبريا الا جزء لا يتجزأ من الشروع .

١ ــ ان عزل الحماهير العربية عن المركة وعدم تحديد ابمادها المقيقية لهو جزء من هذا الشروع وليس

للاستعمار . . وما يسمى

بالحكومات العربية (منها من

باعث عروبتها) ومنها مسن

وضعها في سوق عكاظي. سوف

لن يروق لها هذا الزخم الهائل

للعركة الفلسطينية والتفاف

الجماهير العربية حولها ..

ان هذه الحكومات لن يروق لها

هذا التضامن والالتفاف هول طلائعها

وممثلها المقتقين ، أن المالة مليون

عربى التي ما زالت بميدة عن المركة

والمكيلة بالقبود سوف أحسن بسروق

٢ _ ان المتمهيد اشروع روجـرز بقتل ..ه في الاردن واصابة اكثر من ١٠٠٠ شخص قبل ثلاثة اشهر ليسس

٣ _ ان المكومات العربيــــة ومعاولتها لفرض (الوصاية) عليب حركة المقاومة القلسطينية ليس مجرد مدغة .

■ المسلالس الجانية: الاساليب اللصوصة مازالت هالقانون

في منطقة المكوانة ، يقسوم دكان « للعلم » بين دكاكيـــن اخرى كثيرة تفص فيها هسده المنطقة البالسسة ومثباتها . صاهب الدكان رجل يدعى على فرهات ، تاجر عثيق في الكار مثله مثل اصعابه .

منذ اسبوع جاء الى على المنكسور شابان يطلبان عملا في « مدرستسه » المانية فلجابهما بلا ايسة قدمات : « اني على استعداد لاستخدامكماء نكن لي شرطين :

الاول هو أن توقعا لي على كتاب استقالة بدون تاريخ . والمثاني هو أن توقعا لي عليي كبيالة بمبلغ من المال . »

ودهش الشابان لهذا الطلبوسالاه باستفراب عن السبب . فأهابهما بلا ادنى هياء : « لاتي اريد ان اضمسن at « with وبالطبع فقد رفض الشابان شروط

هذا « التاجر » ! . لكن مثل الشابين ليس المثل الوهيد، اذ من المؤكد أن مثات من كادهن بوج حمود والشياح والغبيرى وغيرها قسد اضطروا لدمع غاثلة الموع للبوافقة على هذه الشروط وغيرها مين التصرفات . والذي قام به لم يقم به لوحده . بل هو في المحقيقة ما انفق

□ المليشيا المسلمة باقية في عمان ، وهذا مطلب لاتنازل فيه على للطهلاق غهل يستمر الان المعلمون والمعلمات « المجانيين » في عمل السخرة هذا ، هل يستمرون في التنازل عن نصيف ا كانت ((الحربة)) قد اجورهم وعن كامل اجور أشهم نشرت اثناء احسداث المسيف واستلام الباقي على اقسساط بالعشرة والخمسة .. هل يعرفون ان الاردن انباء غير مؤكدة اصحاب الدارس لا يدمعون من بيت ابيهم ، بل من المنع التي تصرفهـــا عن جرح المناضل نايف الدولة من أموال الشبعب ؟ حواتمه وعن استشهاد واضراب عام ١٩٦٨ ؟ في ذليك ابو ليلي احد قـــادة الحبهة الشمسية

الاضراب غرض المعلمون والمعلمسات على الدولة أن تدفع رواتبهم مباشـرة من صندوق هكومي ، وان لا يوكـــل امرها الى زمرة اصعاب (الدارس)) المجانية . وفي أوائل هذا المام سمعنا أن الجهاز الخاص الذي اقر مجلس الوزراء انشاءه في طريقه لي الوجود. غماذا هل بهذا القرار ؟ أن مصيره على الارجح هو مصير كل قسرارات المدولة ، وفي هذه المال . . ماذا بقي على المعلمين والمعلمات أن يقعلوا غير الاتحاد والمتنظيم والتحالف مع الاهالي لوقف عملية الاستغلال البشعة التسي

يديرها اصحاب الدارس المائية ؟!.

كاذبا 6 لا يمكنهم بذلك أن يغيسروا

كان غليهم أن يغلقوا مصائمهم

ويتحملوا الخسارة (لثلاثة أبام فقط)

لانهم هم مالكو هذه المصانع . ومالكو

الشيء مسؤولون عن مخاطره 6 كما

يتول المتوتيون البورجوازيون . ولو

كان العمال مالكون لهذه المصانع 6 إذن

لكانوا قد فعلوا الا نفييه ...

في الامر شيقًا .

الذين ما زال عملهم الموهيد هو نهب الاهالى المفقراء وابتزاز المعلميسسين

والمعلمات ومراكمة الثروات الطائلية

على حساب عرقهم وجهدهم .

الديمقراطية ، وقد تاكد الان ، ان هذه الانباء غير صحيحة ، وقد خــرج المناضلان من عمان فسى

الاسبوع الماضي اليي

المنطقة الشمالية مسسن

الاردن ، وهمــــا

وادلى نايف حواتمه

بحديث الى مندوب حريدة

((النهار)) ردا على عدد

من الاسئلة ، اكد فيها

على عدة امور

تتعلق بالوضع الراهين

لحركة المقاومة بعسد

المجزرة في الاردن ٠٠٠

أولا : بالنسبة لمحاولات السلطسة

التغريق بين المظمات الغدائية لا سكن

لمركبة فتع أن تفدع بمساومة

السلطة لانها تعرف انها تعرضت هي

أيضا قبل قيام الجناح اليسساري

لمارلة التصنية ، مرتين : الاولى في

٢ شباط ١٩٦٨ ، والثانية في ٤ تشرين

على أن وفاة الرئيس حمال عسدالناص ، أعلنت سن الفيل كغيرها من

الماطق حدادا شعبيا كاملا . وبسدا العديد من الشباب اقامة مناصب العزن

المللة السواد وبصور الرئيس الراحل الكن ، عتى هذه الموجة المغوية لسم

نسلم من محاولات الاستغلال الرهيصة التي قام بها اعوان الاقطاع السياسي

فدمد أن بادر يمض الشباب الوطنيين الى اقامة منصب على مقطع السكة ،

عبدت بعض عناصر حركة التوعية الى ((الاستبلاء)) على التصب واهاطيبوه

سافطة موقعة باسم الحركة . ثم طافواعلى الخازل يجمعون الاموال بحجية

نفطية تكاليف المنصب التي لم يدفعوها ، بل دفعها سواهم ، مستفلين بذلك

مشاعر العزن على وفاة الرئيس الراحل ولم يكتفوا بذلك بل ان المسؤول عنهم

ذهب الى كامل الاسعد وطلب منه متكاليف النصب الذكور ، كما يقال .

مثل هذه الاعمال المسيئة الى مشاعر الاهالي لا يمكن وصفها طبعــــــا

« بالمتوعية » التي يزعم ازلام المزعيم الوائلي انهم روادها !.

وبالاخص اعضاء ما يسمى بحركة ((التوعية)) .

سالمين .

جدث لنايف جواتم بعد ضروصه معمان :

الاول ١٩٦٨ ، وكانت قسوى المقاومة انذاك في الاغوار .

□ محاولات تصفية المقاوم بدأت قبل قيام الجناع اليساري

□ ايقاوللقاهة غيرقابل للتجزئة، فهوملغى اذا المستملك لمسكري

ثانيا : الموقف من اتفاق القاهرة ان اللجنة الركزية تقوم الان مع اللجنة العربية بالممل على تنفيذ بنــــود الاتفاق . لكن الاتفاق غير قابل للتجزئة فهو ينص على ومَّف اطلاق النار والخلاء المدن من القدائيين _ وهذا ما قطناه في عمان _ وسنفعلذلك ايضا فالقطقة الشماليةعندما ينم الشرطان الاساسيان النبقيان وهها انهاء المكم المسكسري وقيام هكم وطنى . الاردن لا يزال في

غبعد المجزرة لا بمكن التعايش بين لقاومة والسلطة الا في ظل حكم وطني يكون بمثابة ارض مشتركة بين المقاومة

الذي تم به توقيع الاتفاق ، فاننا لا نوافق عليه ، لكن انقاد الشعب مسن الابادة كان بحتم ايجاد هذا الاتفاق . وربما كانتهناك بمضرواسب المشائرية في الشكل الإخراجي لكن هذا لا يغيسر

وهذا مطلب لن تتنازل عنه اللجنة

شراكة أصحاب لعمل مع العمال في لخسارة فقط

عبد الناصر •

الايام الثلاثة المذكورة ، الامر السذى سبب هياجا في جميع مراكز العمل . أما وزارة العبل ، غمقاييسه ا لا يجوز ، بل ما يمكنها عمله « لخدمة الرأسماليين الذين تعمل في خدمتهم -موتف الاتحادات او تفاذلها وهــــو أن يتم تحمل الخسارة مناصقة بيسن العمال واصحاب العبل ، وذلك على طريقة « الشراكة الطبية » (وهسى

من عرق الممال بالطبع بل يعمل بها في زمن الكوارث نحسب) -والحتيقة أن اتفال الممانع لا يمكن

يوم الحمعة الماضسي ، اصحاب المعامل اقفال مصانعهم تقيدا باحتمال امتناع اصحاب بالحداد الوطنى . وهم اذا كانوا قد تعلوا ذلك مكرهين ، واذا كان «حدادهم»

فوجيء العمال الذين عادوا إلى مراكز عملهم وفي حبيم الاحوال ، لقد كان عايم

العمل عن دفع أجور أيام الحداد الوطني السدي اعلن اثر وفاة السرئيس

وحجنهم في ذلك أن أتفال المسائسم لم يتم بارادتهم بل تحت تأثير الخوف من عواقب الفتح وتحدى مشاعب الاهالى . وأنهم بالتالى ليسسوا مسؤولين عن ضياع اجور العمال عن

كالمادة ، ليست ما يحوز قانونا ومسا الاقتصاد » وتوفير بعض الاموال على ونجاههافي ذلك مرتبط بالطبع بجديــة الارجح ، ولهذا نقد الترهب الوزارة شراكة لا تسرى على الارباح المستنزعة

أن يكون على حساب العمال اطلاقا، فهؤلاء مرتبطون مع اصحاب العيل بعتود لا بحوز لرب العمل حتى فهمال الاتفال الاضطراري او تعطل الالات؛ أن يعطلهم يومسا واحدا دون دمستع

وضع المحكم المسكري .

والسلطة الدنية اما بالنسبة للشكل الاخرامي

> ثالثا : وبالنسبة للماشيا ومطالعة السلطة بتسليمها السلام : أن أصرار السلطة على افراغ الدن من السلاح ستهدف حمل الفدائس في منطقة هي بين مطرقة الاسرائيليين وسنسدان السلطة . والقدائيون سيخلون المدن وفي المقابل نصر المقاومة على تسوك السلاح في ايدي الميشيا وخاصة غسي

الركزية بطلقا . أن تجريد شعب من السلاح يعنى وضعه في معسكسسوات الاعتقال الجماعية . أن المركة لـم تنته بعد . لم نسحق _ ولان نسحق ما دام هناك من يحمل السلام ، ومسا دام هناك سيلاح .

روائح الدولة الفاسطينية

في احتفالات بكين

ماوتسي تونغ يؤكد دعم الصين المطلـــق

الثورة الفلسطينية

احتفلت بكين بالذكرى المنوية

لحادية والعشرين لتساسيسي

جمهورية المسين الشعبية ، وقد

جرت احتفالات ضفهــــة فــى

الماسية الصينية . هذا وقيد

نكرت هريدة ((فتح)) ان ميثلا

للثورة الفلسطينية قد شارك في

هذه الاحتفالات . وقد وقف معثل

المقاومة الفلسطينية على المتصة

الرئيسية مع الرئيس ماوتسيى

تونغ . وقالت الجريدة ان

الرئيس الميني ثبادل الاهاديث

مع ممثل القاومة الفلسطينيـة

واكد له دعم المين المطلسق

الثورة الطسطينية .

أهلنت وكالإت الإنباء ميسين تكوين منظية فلسطينية عديدة في الفغة الغربية المعتلة باسم « العبهة الرطنية الفلسطينية». وقبل أن هدف هذه المبيهة هــو لاالدفاع عسن المسالح الشرعية والوطنية لسكان الضفة الغربية اللين بريدون تقرير مسيرهسم بانفسهم " . وتنكون هذه مسن عناصر من المعامين والمهنيين .. ونقلت وكالة الإنباء الابديكية « الاسوشيتدبرس » عن مصادر في القدس ان الجبهة الذكورة حريد اقابة زماية مستقلة في القنفة الغربية والهسسا ترغفي زعابة الملك هسين والقظيسات القدائية .

ومن جاكرتا اعلن مؤتسسر للبنظية الإسلامية الإغريقسة _ الاستوية أنه أنفذ قرارا بالدموة الى اقاية دولسة فلسطنتسيسة 1 Alima

صاحب الامتياز محسن ابراهيم

المدير المسؤول حسن فخر

والمنتفلة ..

مديسر الادارة یاس نعمه

مكاتب ا والتحرير ما

شارع المحمداني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة المسامات - محلة رأس النبيع - بناية فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ ــ ص ، ب، ۸٥٧ بيروت ــ لبنان

الحربة صفحه ٢



الصراع بكين حركة المقاومة والسلطة الاردنية

• الإطار السيّاسي الذيُّ يحاولت الوضع العربي والسدّوبي تصيّد المقاومة به: • الهجوم السكياسي الذعب تستنه السلطة العميلة بهدف النقترييق بين

لاذا انتهت احداث الاردن الدامية باتفاق القاهرة ؟. لا شك بأن أبة أتفاقية في صراع من نوع المصراع بين حركة المقاومة والنظام الأردني ما هي الا تعبير عن تــوازن للقوى معين ، وعسن ظسروف سياسية خارجية وداخليسة تحيط به وتؤثر عليه .

لقد كان الدافع الرئيسي للنظام الاردنسي للموافقة على وقف اطلاق القار هو ما جابهه من مقاومة باسلة من الفدائيين وصبود دام عشرة أيام في عمان مما أفشل خطته بالقضاء على الغداليين فالعامسة في غثرة لا تطول أكثر من ١٨ ساعة .. وهذا ما هعل امكانية استمراره بالمركة سياسيا وعسكريا ضعيفة

وكان الدافع الرئيسي لحركة المقاومية للقبول بوقف اطلاق النار هو ايقاف المعزرة التي كأن يقوم بها الجيش الاردني ضــــد السكان المنيين ، ورفسع المصار المضروب على الغدائيين الذين كانوا يقاتلون بضراوة وبسالة في ظروف شع من اللفيرة والمؤونة .

ان هذين الدافعين الرئيسيين المقتلفين لكل من حركة المقاومة والنظام الاردنسي ارتبطسا

جميع الأعداد

التىصدرى

عـــام 1979

مجموعة

عجلد واحد

يطلب منن

الشمنع

لين ليثنانين

برسل بالبريد بعد أضافة ثمن الطوابع

18रीह

سياسيا بالوضع العربى الذي كان معتمصا بالقاهرة في مؤتمر المقمة .

١ - المفاظ على النظام والعرش

وخرجت انفاقية القاهرة التي كاثت تمبيرا في الاردن من ناهية اغرى .

تمقيق النتائج التي أشرنا اليها سابقا .

والقاومة ، بدورها ، يجب أن تعدد غطتها تماه تنفيذ الاتفاقية بحيث لا تقع في الفسخ المسوب امامها ، ويهيث تحيد لتنفيذ التفاقية اهدافا سياسية ومسكرية مؤقتة في خدمية استبرار نضالها ضد التظام الاردنسي الذي يريد تصفيتها بشتى الطرق والاشكال .

تنفيذ انفاقية القاهرة ...

بجرى تنفيذ الاتفاقية الان تحت اشراف لجنة التابعة المربية برئاسة الهاهي الابقي رئيس وزراء تونس ، ولعنة التابعة العربية

كان ((الوضع العربي)) يرى من مصلحته أن تنتهي المعركية بنتائج ثلاث رئيسية ومحددة ، وهي : يريد القضاء التام على حركة المقاوي وتصفيتها نهاثيا ، واتمام مجزرته التي بداها ضد الشعب الفلسطيني الى نهايتها .

٢ ... ابقاء حركة القاومة الطبطسة ضعفة بحيث لا يمكن لها أن تقساره اى مشروع قلتسوية ، ويعيسست يسهل بنض الوقت امكانية الوصايسة الرسبية عليها والمتدخل بشؤونها الداخلية بهدف وضمها في اطــــار سياسي محدد يدفع بها دفعا تعسب القبول بدولة فاسطينية ضبن التسوية السلبية مع اسرائيل _ ولنا في هذا المرضوع عودة في سياتي هذا القال ... ٣ -- تجنب عصول تدخل عسكــرى أميركي ، كي لا يضع الانظمة العربية في موقع هرج ، على الصعيدالشعبي،

ركى لا تتعقد اعتبالات التسوية بهذا التدخل المسكري .

لقد كان « الوضع المربي » هريصا علسي الموصول الى هذه المتاثج الثلاث المعدة » ، الا انه شعر بعد أن بدأ تدخله غملنا (الزمارة

احد الاعداد التي صدرت عام ۱۹۶۹

لمتعدييل الوزاري الاردوث كى العسميل العشدايي

ولكن هذه الإدانة السياسية لم ندم طويلا نسرعان ما نجح مؤتمر القمة بأن يجم أن داخله بين هركة المقاومة والملك هسين .

عن التوازن المسكري الداخلي من ناهية ، وعن الظروف المربية المعطة بالصراع القائم

وعندما وجد مؤتمر القمية أن

الملك حسين ماض في خطته هذه ،

وانه بعمل وفق حساباته الخاصية

لا وفق حسابات الوضع العربسسي

بمحمله ، كان لا يد من ايقافه عنسد

حده بادانته سياسيا واتهامه بالعمل

على تصفية حركة المقاومة وابسادة

الشعب الفلسطيني ! ٠٠٠ (هذا مسا

مثله المؤتمر الصحفي الذي عقده

النميري بتكليف من مؤتمر القمسة

بعد عودته الثانية من عمان) •

من هذه الزاوية يجب النظر الى ما نصت عليه انفاقية القاهرة من ينود تهدف السي

فاقك هسين بريد تنفيذ التفاقية لمسالمه .. أي لعشر القاومة سياسيا وعسكريــــا وتفتيتها واضعافها ٠٠

تلك مي خلفيسة المراع الدائر الان هول

كيف يتم تنفيذ الاتعاقية ؟

الني تجري المفاوضات بين الطرفين وتعقد

الاولى للوفد الرسمى الذي شكله مؤتمسر الاتفاقيات الفرعية . وقد عقدت لجنة المتامعة أتفاقيتين اساسيتين على أساس أن يجسري القبة الى عمان برئاسة النبيري التي لـم تؤد الى انهاء القتال) ، أن اللك هسيسين تنفيذ اتفاتية المقاهرة على مراحل بحييث بدوره بمبل وفق هساباته المفاصة ، فهسو يتوالاتفاق علىكل بند من بنودها ثم بنفذ في الاتفاق عليه .

نص الإتفاق:

١ -- ننسحب قوات الجيش الاردني مــن العاصمة مسافة ه كيلومتر خارجها .

وينسحب القدائيون الموجودون في عمسان الى جبل عجلون قرب جرش .

- وقد تم تنفيذ هذا البند غعليا -

٢ - يعود الجيش الاردني الى ثقاتـــه الطبيعية كما كانت سابقا .

٢ - يعود الفدائيون الى كل القواعد التي احتلها الجيش الاردني ، اي كما كانت هذه الترواعد سابقا . والخلاصة: يعمل القدائيون في جميع قواعدهم المسابقة مع حرية التحرك في المطرقات الرئيسية المؤدية لمها ، على ان تكون (الفاطق الداخلية) مراكز التمويسن والتدريب وتلفى منها كل المظاهر المسكرية .

ان هذا الاتفاق ... الذي لم ينفذ منه عني الان الا الانسماب _ يظل في اطار عام جدا اذ ان هناك عدة نقاط هامة بجرى الصراع حولها ، وهي التي ستحدد نتائج تنفيسيد اتفاقية القاهرة على الصميدين السياسسي والعسكري . وهذه النقاط الهامة هي :

١ - شكل الوجود القدائي في عمان مكاتب النظمات _ مسألة الليشيا .

٢ - رضع المنطقة الشمالية .

٣ - المودة الى المكم المدني .

اولا: شكل الوجود الفدائسي
(مكاتب المنظمسات ، المليشيا)

بعد انسماب قوات الجيش والفدائيين من عمان ، تصبح مسالة شكل الوهود القدائي هي المالة الرئيسية : فالنظام الاردنيسي يريد ضبن غطة التفريق بين المظمات الغدائية وبعجة التعامل مع منظمسة واهسدة او منظمة التعرير ، المفاء اي مظهر سياسي للبنظمات على شكل مكاتب لكل النظميات

اما هركة المقاومة مُتَعتبر ان الاتفاق بجب أن يشبهل عدد الكاتب ولا ملاقة للعكم الاردني بمساطة العلاقات بين القطمات القدائسة ؛ فهذا من شؤونها الداخلية .

حولت تنفيذ إنقاقت " القاهرة

ادى الى خرق وقف اطلاق النار من قبيسل

السلطة التي تدرك اهبية المواقع التي يحتلها

الفدائيون الان في القطقة الشمالية ، فينذ

أيسام _ أى في ٥ _ . ١ . _ ١٥ قامت السلطة

بعمليات عسكرية شد قاعدة الفدائيين في

منطقة حريما شمال اربد _ وهريما تعتبــر

((عقدة طرق)) في الشيمال وعلى الحسدود

ثالثا: العودة الى الحكم الدني:

فقد نصت اتفاقية القاهرة على انهاء الحالة

الاستثنائية بما فيها الحكم المسكري .. ان

هذه السالة جوهرية بالنسبة للتنجية

لقد كان طلب حركة المقاومة من لعنية

المتابعة ان تبحث هذا الامر مع الحركـــة

الوطنية الاردنية ، الا أن تراجع اللك الـي

شكال مدنية من هذ النوع ، لا يغير في الامر

شيئاً ، فطالما أستعمل الملك (الحكومسات

الموطنية الكستار وتغطية لهدف تصغيية

أن المراع حول تنفيذ اتفاقيـــة

القاهرة يدور ضمن اطار سياسي

محدد يسعى النظام الاردني والوضع

العربي والدولي الى دفع حركة

المقاومة نحوه وحبسها في داخله ،

وهو: احياء مشروع الدولسية

السياسية لتنفيذ الاتفاقية

مع سوريا _

حركة المقاومة .

دولة فلسطينية المنظمات الفدائية

(البليشيا)

أما السالة الثانية الهامة فهي مسألة وجود المليشيا الشعبية في

فاللك حسين يريد الغاء هذه المشيسا ونزع السلاح عنها ، واخر اقتراح قدمهه الحكم الاردنى للجنة المتابعة العربية هـــو تخزين سلاح المليشيا في مخازن بعسان ، ولا تسام لمناصر الميشيا الا حين الحاحية اليها في حال هجوم اسرائيلي ! _ وك_ان الملك حسين قد صرح الصحيفة ((فيفارو)) الفرنسية بأن قوات الملشيا التي يسلمها الفدائيون في عمان يجب أن ينزع السلاح منها، غليس لوجود قوأت المايشيا هذه ما يبرره لانه لا أحد يهدد السكان !! أما حركـــة القاومة فتعتبر استمرار المليشيا في عمسان أمرا سياسيا لا يمكن المتنازل عنه اطلاقها . وكان أبو عمار قد أنهي نقاش هذه السالة في مؤتمر القاهرة بالقول : هذه النقطية لا تنازل فيها على الإطلاق ، فنعن غير مستعدين أن ننزع من الشعب سلاحه ، فنكرر ماساة عام ١٩٤٨ - (وهكذا لم يرد نكر المليشيا في اتفاق القاهرة) .

القطقة الشمالية

ثانيا: وضع المنطقة الشمالية:

نص الاتفاق الذي يتعلق بوضع التطقية الشمالية على ما يلي : ١ - تنسحب قسوات جيش التعريسر

فأسطيني الى أماكن تمركزها القديم (المروغة لدى الطرنين) بين اربد وطره. ٢ - ضمان حربة التحرك على كاف___ة الطرق الرئيسية والفرعية .. الى القواعد ٣ - فتح طريق الرمثا - درعا مع حريـة الدفرل والمفروج تقواعد جيش التحريسير والغدائيين من سوريا الى الاردن وبالعكس، على أن يحمل كل قرد هويته الشخصية ويها صورته على غرار هوية المندى في حيش التحرير . وتعتبر الهوية وثيقة دخول وخروج

أساس انهاء التطقة المدرة اما مركة القاءمة فتعتبر أن الانسماب من هذه المنطقة بسرتبط بالشروط الاستثنائية المتعلقة يطيعها عملها ضد اسرائيل ، غاريد هي خط دفاء اول تعاه اسرائيل . تنظك فالحفاظ على الوجيود الفدائي نيها مسالة لا يمكن التنازل عنها . أن المصراع حول وضع المطقة المسررة

ياسر عرفات والباهي الادغم خلال لقائهما في اربد .

ألا بالتفريق بين منظمات المقاومية وتضليلها سياسيا ، وتشجيع العناصر التي تبدي استعدادا للقبول بمشروع النولة الفلسطينية .

من هنا كانت اهداف الهجيوم السياسي الذي شنه وزير الاعسلام

ان الهدف من ذلك هو تشجيع استفلاص

_ هذا ما عبر عنه ابراهيم يكر باســــم اللجنة الركزية في رده علسى وزير الاعلام الاردنى حبن قال:

« أن وزير الأملام الاردني قد تدخل

الاردني أن والذي اكد فيه ان الحكم الاردني لن يتعامل الا مع منظمـــة واحدة ، واعتبار المنظمات الفدائية اليسارية بمثابة أحزاب مسلحية

دروس خاطئة في صفوف حركة القاومة من أحداث الصدام الدامي مع النظام الاردنسي ، بحيث يستنتج انه بالامكان التعايش معسه لولا وحود التظمات المسارية ، أن هــــذا التضليل يغفى حقائق تاريخية وهـــي : ان النظام الاردنى كان يعمل باستمرار لتصغيسة الممل الفدائي بحد ذاته بغض النظر عن هوية منظماته الختلفة

في الشؤون الداخلية للثورة الفلسطينية، وهذا ما ترفضه اللجنة المركزية رفضا بطلقا ١٠ ان الثورة القلسطينية ترغض أية رقابة أو وصاية أو احتواء

الفلسطينية كجزء من مشروعالتسوية السلمية مع اسرائيل . ليس من الحكم في الاردن ، وانما مسن ولا يمكن الوصول الى نلسك اي حكم عربي -

تفاصيل حديدة من عكمان عن مجنزرة الحبيش الأردنيك

- كانت الأليات من دبابات ومصغه ...ات (تقصف قصفا اعمى» مدينة عمان . وكانت مدفعية الميدان الثقيلة تقصف من بعيدالعاصمة ، وقد استعملت قنابل هاوزر ٢ ميل المرم دوليا استخدامها ، ضد الدنيين . وقد استعبلت هذه القنابل اثناء حرب هزيران على القدس مرتان فقط ثم اتصل المنفيسسرالاميركي بالملك وطلب ابقافها اوتوقف القصف

بداية الاحداث : « سنجعل من مخيــــم الرحدات مزارع للبندورة » .

عمان مستعادة

ــ كان قرار هجوم الجيش الاردني عسلى عمان مرفقا بقرار اعتبار عمان مستباهــــة

ـ في المناطق التي كان فيها الفدائيون ـ وقد ظل الفدائيون مسيطرين على حوالي نصف عمان ــ لم يقع أي حادث سلب أو اعتداء ،وكان المنبون يعتبرون هذه المناطق مناط ـــق أمان . . في حين تعرضت الخاطق التي دهلها الجيش للارهاب والدمار والتهسسب وتغنيش

خرجت تفاصيل جديدة منعمان عن المجزرة التي المترفها الميش الاردني والسلطية في الاردن:

(القصف الاعمى)

_ قصف مخيم الوهدات بحيث لم يبــــق منه شيء ، وكان زيد بن شاكر قد صرح في .. أن مساكن عمان مبنية من الحجر ولوكانت من الاسمنت ، لتهدمت كلها ..

الجنود ، اي حقهم في المسلب والنه ... بوالاعتداء .. وفعلا كان الجنود يدخلون الى المنازل والمعالات وينهبون ويسلبون كمسلمحتوباتها ، وقد شوهد جنود يعملون ثيابا وتاغزيونات وراديوهات الغ ..

رئيسة الوزراء بيغال الون » ... وكل ذلك ما هو الا تمهيد الشروع المدولة الفلسطينية نفسه ان على حركة المقاومة ان تسدرك بان تنفيذ اتفاقية القاهرة ليس مسألة

● قد أجاز وزير الأعلام لنفسيه ان يقيم مصائل حركة المقاومة تقييسا

● لقد حاول وزير الاعلام ان يظهر بأن هناك غرقا بيسن منظمة التحريسر

ونتح وبين نتح وما أسماه بالاهسزاب

● لقد حاول وزير الاعلام ان يظهر

بأن الازمة بدأت منذ العاشرن

شباط ١٩٧٠ ، وقد عزا العبيب السي

ما أسماه بالاهزاب الملحية ..

والمقيقة أن القضية ليست احزاب

مسلحة ، لقد ادعى وزير الاعلام ان

نتح ومعت تحت تأثير الاحزاب المسلحة

نما هي الحقيقة ١٠٠ لو عدنا الى مسا

تبل عام ١٩٦٧ لوحدنا أن الحكويية

الاردنية قد قاومت منظمهة التعريو

الفلسطينية وفتح ، وفي ذلك الوقت لم

يكن قد ظهر ما أسماه بالاحسسزام

- عندما هاجمت اسرائیل قریـــة

السبوع في اكتوبر عام ١٩٦٦ بدعوي

وجود ندائيين ، كانت السلطة تقاوم

المدائيين وتطلق النار عليهم ، وخموصا

مقاطى متح لانه في ذلك الوقت لم يكن

هناك من يمارس العمل الفداش فير

غتج ، ولقد شبهدت البلاد بعد الهجوم

على السموع انتفاضة شعبية ضخمة

- بعد حزيران ١٩٦٧ لم يكن هناك

أي تنظيم سوى متسح وسوى جيشي

التحرير التابع لنظبة التحرير ، وكانت

- في ١١١هـ١١ لم يكن هناك

وجود للغدائيين في عمان أو غيرها من

المدن ومعد ذلك كانت عناك محاولات

لضرب العمل القدائي . » . . .

أن معاولات التغريق بين المنظمات الغدائية

ومهاجمة السمار بينها ومعاولة منعه مسن

العمل والنشاط ، ترتبط ارتباطا وشقا باهماء

مشروع الدولة الفاسطينية اذ لا يمك ن

تنفيذ هذا الشروع الا بتطهير حركة القاومة

وشقهسا علسى نفسها ، وبالتالسيسي

وتشجيع العناصر التي يمكن تنفيذ المشروع

أن رائعة الدولة الفلسطينية تفوح الان في

الاوساط الدولية والاسرائيلية .. فالصعف

العالمية لا تفغى ذلك .. كما انه في اسرائيل

قد اعلنت مصادر حكومية بأن العكومية

الاسرائيلية تبحث هاليا مشروعا لمنع السكان

العرب في الضفة الغربية المتلة المك

الذاتي ، وأضافت ن الهدف من السروع

هو السماح لـ ٦٠٠ الله عربسي في الضغسة

الغربيسة بانتخاب حكومة لهم تتولسي ادارة

جميع شؤونهم باستثناء السياسة المفارجيسة

وشؤون المنفاع التي تبقى اسرائيل مسؤولسة

ومن بين الذين يؤيدون المشروع مائسي

السلطة تقاوم العمل الغدائي .

جدا تأبيدا للعمل القدائي -

اليسارية المسلحة .

بنود جزئية عسكرية او سياسية ، معزولة عن اطارها السياسي ، ففي هذا الاطار السياسي تكمن الأخطار الحقيقية والفعلية لأنهاء القضيية الفلسطينية وتحقيق التسوية السلمية .

الحل السامي خطوة إلى الوراء .. خطوتان إلى الامام ؟!

في أية سبل تسير مسالــة الحلّ السلمي بعد أحسدات الشهر الماضي : مذبحـــة الفلسطينيين في الاردن ، ووفاة الرئيس عبد الناصر ؟. قسل وفاة عبد الناصر كانت الاحداث تتثمايك وتتداخل على الشكل التالي:

> ـ الاتحاد السوفياتي و ج.ع.م. يقيمان الصواريخ في منطقة قناة السويس ، كمامل ضفط في المفاوضات التي تتم باشراف بارينغ ، ولحماية القوات المصرية في سيناء اذا مسا تمثرت المفاوضات وتجدد القتال .

ــ الولايات المتحدة واسرائيل تردان علسي التدابير المذكورة بانسحاب اسرائيل مسسن مهادثات يارينغ وتقديهم اسلعه الميركيهة لاسرائيل بينها طائرات فانتوم واجهزة الكترونية الراجهة الوضع الجديد في جبهة السويس .

_ القاهرة تمتير ذلك انهاء لمادرة روهرز، ولكنها تستمر في تنفيذ وقف اطلاق النار ، وفي المادثات مع يارينغ ، داعية لأن تعل مادرة الدول الاربع الكرى (وهو اقتراح غرنسي) محل مبادرة الولايات المتحدة المتفردة .

ـ الملك حسين يخوض معركة تصغيـــة العمل المغدائي ، مقتنعا بانه يستطيع انجاز عملية التصفية خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة آمام (وتشير مصادر انباء متعددة الى انــه المنع الاطراف الاخرى بهذه المدة ، حتى اذا ما تسن فشلها واستمرت المنبعة اسقط في يدها جميما الاضطراب والبابلة ...) . وكانت المنيمسة الماشمية تخدم غرضين في آن معا : تسهيل تنفيذ الحل السلمي بعد تقديم راس الفدائسن الولايات المتحدة واسرائيل ، وما ينطوى عليه ذلك من تأكيد وتدعيم لسلطة هسين ، وانتهاء العرش الهاشيميين كابوس الدولة الفلسطينية بعد تصفية ما بمكن أن يشكل المثل الشرعسي للشعب الفلسطيني في اية تسوية معتملة .

وما أن انتهت المنبعة إلى الاردن بمقد اتفاق المقاهرة ، حتى اصيب الرئيس عبد الناصر بنوبة قلبية ادت الى وفاته، فيخلت أوضاع المنطقة مرحلة اكثر تعتيدا وابهاما .. واخذ كل طرف من اطراف المراع يعيد النظر في مخططاته واساليه في ضوء الاحداث الماحلة:

- كان اول ما اكده الاتحاد السوفياتي بعد وفاة عبد الناصر ، على لسان قادته الثلاثة : « ان المهة الرئيسية اليوم هي السمي بالوسائل السلبية المي التسوية السلميسة وازالة اثار العدوان الاسرائيلي واعادة السلام الى كل شعوب المطقة على اساس وطيد مديد » . (خطاب بريجنيف في باكو ٢ . . ١ . . ٧٠) وأكد ذلك كوسيفين من اذاعة وتلغزيون

المقاهرة ((الاتحاد السوفياتي بقف لتوطيسه السلام في الشرق الاوسط ومن اجل أن تتمتع حمدم الشمرب بحقها الذي لا يتزعزع في الكيان المستقل في ظل السالم والامن » . وجاء ذلك في الرسالة التي وجهها القادة الثلاثة الى زعماء مصر وشعبها من اذاعة موسكو وتعهدوا أيها باستمرار الدعيم والتأبيد للتسويسة المساسية في المشرق الاوسط .

ــ بالقابل ، اتخذت اطراف النزاع الاخرى مواقف متشيدة : انسجبت الولايات التحيدة من المعادثات الرباعية على مستوى نسواب السفراء . ونصح نيكسون ابا ابيان « لا تسحبوا قواتكم من الاراضى المعتلة قبل تسوية صلح نهاثية » . وكان قد برز رد القصيل الاميركي الماشر بعد وفاة عبد الناصر في لقاء نيكسون ــ تيتو ، فذكرت الاهرام () ــ ١٠) أن نبكسون ((عبر عن قلقه بن تدهور المقسف بعد وفاة ناصر ، وقال أن خطورة الموقف في المشرق الاوسط تحتم ضرورة ايجاد حسل سريع للبشكلة خوفا بن همدوث تطهورات

وذكرت انباء اخرى « ان نيكسون ابلسيغ تيتو أن مشروع روهرز كان ناقصا لانه لم يأخذ بعين الاعتبار يصورةكافية قضية الفلسطينيين)). ولكن التصلب الاميركي اهتفظ بقرار وقف اطلاق النار ، داعيا الى تبديده ثلاثة اشهر اخرى ، وهي خدعة نظهر أن الولايات المتعدة مستمرة في مساعيها السلبية ، وتفطى في الوقست نفسه مسالة تحويل وقف اطلاق القار المسمى

اقرار عفوي بالاس المواقع . _ تواحه اسرائيل الظــروف الحديدة بنشاط متعدد الاتجاهات : التصلب العسكري ، للضغط على ((زعماء مصر الحدد لتحويل علاقاتهم مع اسرائيل تحويلا ايجابيا)) كمسا يقول ايبان، تجديد الدعوة لمفاوضات منفردة ((نحن مستعدون للحوار مع حسين وعقد تسوية سلهية ميسم الاردن ، ومع مصر ، ومصحح الحميم)) ، كما تقول ماسر ، اضف الى ذلك تشجيع دايان شخصياتمن الضفة الغربية على السفر الى عمان ودخول الحكومة الجديدة لتسهيل اجراء محادثات سلام بين الاردن واسرائيل ، ، التلويح للفلسطينيين اقتراح مايير ((الحل الحقيقي هو ان

يصبح الاردن وطنالفلسطينيين يضاف

اليه المناطق التي ستتخلى عنها في

الضفة الفربية)) أو من خلال ما يدعو

اليه اخرون مثل ايغال الون : منسح

_ يبقى الطرف الفلسطيني والاردني . وينقسم الطرف الفلسطيني الى فدائيين خرجوا من معركتهم مع حسين بنتيجتين هاسمتين :

تنضح والمحها بعد .

تنكون مع بروز قوى وظروف جديدة ، لسم



محمود رياض

وواضع أن هذا التعدد في « الاختيار »

الذي تعرضه اسرائيل على المرب ، يستثد

الى مركز قوة لا تزال تمسك بناصيته : المأزق

المسكرى المصري السوغياتي الذي اذا ضبهن

القسم الذي تتخلى عنه اسرائيل من الضفة الغرسة حكما ذاتياء والاحتفاظ بشؤون الخارجية والدفاع لاسرائيل.

القدرة على الصبود ، فهو لا يضبن القدرة على الهجوم والمتحرير ، عرض النسويسة المتفردة مع هسين وتشجيعه علسى الغساء ارتباطه بالموقف المصرى بعد وفاة عبد الناصر وخروجه قویا (عسكریا) من معركته مسمع الفدائيين ، تشجيع الفلسطينيين على تسوية منفردة في انضفة المغربية ، بعد وفاة ناصر ، وبعد مذبحة حبسن التي جعلت العودة السي ظل العرش المهاشمي اكثر قسوة ورهبا مسن البقاء في ظل الاحتلال الاسرائيلي ... اعلنيت القاهرة ، من جهنها موقفا يتسم بالتصلب : رغض سحب الصواريخ ، القبول بتمديد وقف اطلاق المنار على أساس ال جهد جدى يمكن أن بفيد الساعي البدولة لتنفيذ قرار مجلسالامن، التبسك بشيعار عبد الناصر في تجرير جبيسع الاراضى العربية المعتلة من القدس والجولان والضفة الغرسة وغزة الى سيفاء ، التهديد يتدايير عربية ضد الولايات المتعدة ، مثل رفع سعر التفط وخفض كبيات انتاجه ، (بيان اللجئة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، تصريعات معمود رياض وزير الخارجيــة) ، وبديهي أن يكون هذا هو موقف المكسم الجديد (نسبيا) في القاهرة : السير فسي الطريق الذي رسمه الرئيس الراهل . ذلك أن الذين توقعوا عزلة مصرية بعد وفاة عبسد الناصر قد تذهب آلى حد عقد تسوية منفردة مع اسرائیل ، بکروا کثیرا فی مراهناتهم ، وهی مراهنات لا تستند ، على أي حال ، للواقسع المصرى المراهن ، الذي يشكل المتدادا للواقع السائد في ظل عبد الناصر ، ولا لحقائستي مستقبلة في الوضع المصري ، وهي حقائسق

هل يستطيع حسين ان يخترق ما تيقى من حدار ((اللا)) العربية المتصدع ؟ (لا صلح لا اعتسراف لا تصرف بحقوق شعب فلسطين) • بل ما الذي يمنعه من أن يفعل ذلك ؟ القاومة الفلسطينية ؟ الجماهيـــر العربية ؟ الإنظمة التقدمية ؟.

العربية ، رسيبة كانت أم خياهرية ، أشف الى ذلك أن حركة القاومة خرجت من المركة، رغم قلة خسائرها في العناصر ، منهكـــة ومفككة ، وغير قادرة بالتالي ، على رفع صوتها في مواجهة مساعي الحل السلمي ،

مسألة استلام السلطة وتماسك قوة القبسع

التبثلة في العبش الاردني ، انتفاء الساعدة

ة الكان قبل منبعة هسين ، والمسراء

الاخر في الطرف الفاسطيني هو الشفيسة

الفرسة والمغيمات ، وقد خرها من المسزرة

الهاشمية يدروس وعبر اقلها التفكير بمزيد من

التمعن بمسألة الدولة القلسطينية . غاذا كان

شهة شران يتربصان بالشعب الغلسطيني :

اسرائيل وهسين ، وإذا كان الوضع المدربي

لا يسمع بأي مقدار من التفاؤل ، فلكن لهذا

الشيعب أن يحكم نفسه ينفسه ، فيحفظ الحسر

الادنى المكن : الوجود ، وعدم الموت نبحا

وتعطيشا ، ومن هنا ينتظر أن بيرز اكثر مأكثر

دهر الضفة الغربية ، كشربك قوى لقاومة «اكثر

تمقلا » ليشكلا مما طرمًا فأسطينيا في أيــــة

تسوية ممكنة ، ومن هنا بنتظر أن يزداد اكثر

فاكثر وضوح المرض الاسرائيلي لاقامة كسان

فلسطيني هزيل ، وتصويره على انه افضل

العروض التي يمكن أن يعلم بها الفاسطينيون

وهم مهددون بالافناء المسدي والانقراض .

ومن هذا ينتظر ايضا أن تعيد الولايات المتعدة

زمام المادرة المي اسرائيل (مشفوعا بالدعسم

العسكري والمالي والمسياسي الاميركي) بعد

ان برزت ظروف تؤهل اسرائيل للعب السدور

ترقف الولايات المتحدة عن هفظ المتوازن في

المساعى والنشاطات الدوقية بمقابل الاتحساد

ومن خلال هذه الصورة ، ينتظر ان يلعب

النظام الاردنى دورا رئيسيا . فالتسويسة

الاردني ... الاسرائيلية ، ف ... الواقع

الفلسطيني ، المصرى ، العربي الراهن ،

تشكل المنتاح الوحيد الذي يخرج جميع الاطراف

من مآزقهم ، ويحفظ في الموقت نفسه « المسلم

المالي » > فاقدام حسين على عرض تسوية

منفردة ، يحمل القلسطينيين ، وهم يدركون

انهم لا يستطيعون منعه من تحقيقها علىسى

حسابهم ، على المطالبة بعقهم في كيان

اصبح المائم مهيئا لنحهم اياه . ويفسرج

السوفيات والمصريين من مأزق عدم القدرة على

السلم والحرب ، وهم يدركون انهم في غياب

عبد النامر ، لا يستطيعون منع حسين، القوي

بجيشه وهلفائه ، من تنفيذ التسوية المفردة .

لم يكن تاليف الوزارات يوما في لبنان حدثا سياسيا هاما ، أي وسيلة تغيير · فتتابسع الوزارات جزء من عمليسة مستمرة تتم ضمن الفئات الحاكمة ، الغرض منها هــو اعادة توزيع المكاسب والمفانم على وجهاء الحكم: النواب والوزراء .

_ الوزارة: اعادة تنظيم الغنائم

فهذا النائب الذي بقى بعيدا عن الموزارة سنتين أو ثلاثا لا يستطيع الاحتفاظ بقاعدته الانتفائية الا اذا كان يملك « مدفلا » الـ المنافع ، وقد يكون ((المنخل)) نائيا اخر من كتلته ولكن من المفضل دوما ان يكون مباشرا. ولا يكون مناشرا الا اذا تربع الثائب مترة من الزمن على انكرسي الوزاري بلا حسيب او رقيب على الاقل في بعض امور المتوظيمة : الماوهون في وزارة الصحة والاشتقال والبريد . . الرخص وتوزيع حصص الاستيراد في وزارة الاقتصاد. . الصفقات الكبيرة في مجال الالتزام

وكما النائب في منطقته كذلك ، ولم مؤقتا ، الوزير في وزارته . فهو يحيط نفسه بالازلام ويثابر على « اغراق » الوزارة بهم وذلك طوال ألرات التي يتولى فيها الوزارة . هتى ان هناك وزارات تحمل طابع الوزراء الذين توالموا عليها : الطائفة، المنطقة، الماثلة أو مجموعة المائلات اي تماما نفس قاعدة الانتخاب واذا كأنت الصيغة العامة تتسع بالطبع لعناصر جديدة من نوع اهر ، كوزارة التربية التي اضطرت في تشكيلها للجهاز التعليمي المي ان تراعسي مقاييس مُنية لا غنى عنها، مان العناصر الجديدة نفسها تخضع في انتقائها للمصفاة المثلثية

ولان الوزارة اعادة اقتسام للبنافع كانست الوزارات تتعاقب بلا سبب سياسي عام ، يكفي أن تنتقل كتلة من صف الى صف ، او أن يلوح لكتلة مبثلة في الوزارة بتبثيل انضل هتسي يفهم رئيس الوزارة ان مهيته انتهت عوسرعة الفهم هــــده صفـــة يتحلى بهـــا رؤساه الوزارات بلا استثناء، بل انها الصفة الاساسية لك يبدو أن المجلس النيابي لم يشهد وزارة تسقط بعد نقاشها لشكلة ما ، اى نتيجة لما يسمى هجب ثقة . فالوزارات كلها تستقيل ، بلا استثناء . وذلك في هركة مسحية تنسم عن شهامة ما بعدها شهامة : الاكتفاء بمسا تسم . . بانتظار الدور في المرة القادمة !

شيئًا اساسيا : بل انها اتبعت تنظيها يتبع للوزارة أن تعتمر في دورانها السابق والعقيم، دون أن ((تزعج)) الإصلاح ! هذا ما توهمه المحكم الشهابي في محاولته الجمع بيسن ادارة (ا مستقلة)) ووجهاء طائفيين ــ معليين ــ عالليين السماهم نوابا . فقام بغصل مصالسح فنية مستقلة عهد اليها بتنفيذ المساريسع المجرى ، والمساعدة الزراعية ، والمصان الاجتماعي ، والادارة المالية المركزية .. بينها استمرت الموزارات في الانصراف السي عبلها التقليدي الذي يشكل التوظيف قسها هاما منه. لكن بالطبع لم يكن الاستقلال الا وهما ، بدأ

وأم تغير ((الدولة المديثة)) في الوضوع

يتضاءل ويتلاشى مع تراجع السلطة التي كان يمثلها ويمارسها رئيس المجهورية نفسه.

استشارات الوزارة «السلامية»

كتلة فرنجية ((الحديدة)) مزيج الكتل

ومن بوادر تراجع هذه السلطة كيان انتخاب النائب ستيمان فرنجية رئيســـــا للجمهورية . بينما كان الرئيس الاسبق فؤاد شهاب يستطيع ان يفرض على عدد كبير من النواب أن يتماسكوا ، وذلك بواسطة ضغط خاجي ، توزع المجلس النيابي الذي انتخب ربيع ١٩٦٨ كتلا ميمثرة ومتعددة ، تتحالف وتنفرط تبما لصالحها الماشرة ، دون ضابط خارهی ، وكان انتخاب فرنجية ظرفا من ظروف التقاء عذه الكتل المتنافرة على موقف مشيترك بصعب تحديده الحابيا ، اي تحديد مشاريعه ومتطلباته المشتركة . فالتقى على مقاومية سلطة الكتب الثاني ، ولاسباب مفتلفة ، شمعون وجنبلاط وسالم والاسمد والعميل ... وكان الرئيس الجديد وليد هذا الالتقاء الظرق. والرئاسة الاولى في النظام النيابي اللبناني لا تستطيع أن تشكل مرتبة ﴿ مستقلة ﴾ هي الاخرى. اي أنها لا تملك هرية الحركة والمادرة التي تسمع لها بأن تمثل مصالح طبقيــــة باستقلال عن انتمثيل السياسي الحالي ، أي عن توازن المكتل في المجلس المنياس .. واذا كان شهاب ، هذا الضا ، قد هاول التفقيف من تبعية الرئاسة للكتل ، مقتفيا اثر شيمعون في انتخابات ١٩٥٧ ، فإن المعاولة لم تستطع الاستمرار طويلا لانها لم تضرب قاعـــدة التمثيل الطائفي - المحلى المالية . لذلك كله

وكتل فرنجية معروفة . ابعدت عن المحكم فترة طويلة ، هي المنترة التي هاولت ميهـــا السلطة الاوتى ان تخنق لعبة الكتل وتضبطها في حدود ما الشت أن تعطيت . ومع الانتفساب برز ثلاثيجديد : فرنجية ــ سلام ــ الاسعد.. لكن الغرق بين المثلاثي الناشيء والثلاثي المسابق هو ان الحالي يخبىء في الظل عناصر لا يستطيع ضبطها بالوسائل العادية المتي هي بمسسورة اساسية توزيع المفائم والقاصي . ففي المظل؛ رغم أنه ظل يكاد يطفى على المضوء ، كبيسل شمعون ومصالصه التسي تبتد مسن الشوف الى الشمال مرورا ببيروت ، وفي الظل بيار الجبيل على راس هزب لم يفقد الامسل في أن يدفع الى رئاسة الجمهورية في يـــوم قريب احد اعضائه ، وفي الظل ريبون اده و. هذا الخليط المتالف في المكسم ، متنافس القاعدة الانتخابية . فبينها كان صائب سالم بنظم المغطب الرنانة في العمل الغدائي ويدعو المكم الى دعمه واطلاق حريته ، متخذا مسن تأمر الإجهزة ذريعة للهجوم عليها ، وبينها

فان رئاسة الجمهورية ، رغم سعة الصلاحيات

القانونية ، اسيرة كتلها . فهي مضطرة ان

تحتفظ ، مثلها مثل الموزارة ، بقاعدة نيابية لا

تستطيع ان تمكم بدونها .

كأن كامل الاسعد يعاول تعريك الجنسوب المنكوب باسم الممل انفدائي نفسه وكرامسة المساركة في المعركة ، كان المطيف الوسطسي يومها ، سليمان فرنجية ، يدبج المقالات فسي الحق اللبناني الذي ((اعتدى)) على المعدائيون . واذا كان سلام والاسمد وفرنجية ياتقون غملا في عدائهم المهيق للمقاومة ، فان لضرورات الدائرة الانتخابية اهكاما لا يستطيع أحد أن يتجاهلها .

عسودة الجبنة ..

لكن عناصر الاضطراب والمتأرجع هذه ليست الوحيدة . فالحكم الجديد جاء وفي معيته عدد محددة . فوطالبهم غالبا تنحصر في استهرار الوضع السابق بقواعده الاساسية ، بالاضافة الى مطلب ازاهة بعض المراقيل : حصــر الضمان الاجتماعي وبالتالي عدم التمسرض لارباح رأس المال ، بدل نشاط اوسع في ايجاد

اسواق ثابتة للانتاهين الزراعي والصناعي ، تأمين تسليف اقل تطلبا نحاه التجار التوسطين ... أي أن على جهاز الإدارة أن يتحول الي وكيل أعمال اكثر حركة وتلبية للماهات الراسمالية المالية . لكن المكم الجديد غير مستعد للتضحية وأو يقسط من سيطرة الاقطاع الطائفي _ المحلى في سبيل هـــده الادارة ، غيعض ((مستثماريه)) مقتلع تيسام الاقتناع أن باستطاعة القطاع الفاص أن يهتص الدولة الى حد بعيد : تحويل الضمان الصحى الى شركات خاصــة للتابيـــن الصحى ، تازيم المسالح المستقلة الرابعية كالتلفون الى القطاع الخاص ، توسيـــــع

موضع القول وموضع الفعل

بالطبع ، هذه الإنجاهات : دور الرئاسة ،

النازيم الحالى للاشفال ... فتبقي الإدارة

بمعناها المنيق : اضغاء الطابع القانونسي

على المعاملات !

علاقات الكتل النيابية ، مشاريع الراسيالية اللبنانية . . ليست الا اتعامات ، عنمن نعرضها في ملامحها المضفية . ولكنها تعدو كنا واقعية . وهي تسمح بتفسير التغبط المدي يظهر بشكل واضح على الوزارة الاولى في مرحلة تكليفها ، ولا شبك في مرحلة عملها ، اذا عبلت . فما الذي يستطيع أن ملحم هذه الكتل ؟ أن طبيعة انتخابها لا تشكل لعابسا ممالا ، لانه لا يمكن بروز محور ممال بفسرض على المحاور الثانوية خطا اساسيا تعترمه . فالصالع الحلبة والقلوبة الضبقة لا تشكيل هذا المدور . ووعى مصالح التمالف الداكم بمجمله لا يشكل محورا هامعا الا في الظروف المسعبة ، فهو بالمتالى لا يصلح خطا لمكم يواجه الشاكل اليومية . اما الراسمالية اللبنانية في وضعها الراهن ، ولا شك فــــى المستقبل ايضا ، غلم تستطع أن تشكل الم



صائب شلام

((ديمقراطي)) عريق كيف لم يقطع الرئيس على مغانم ام مسؤوليات !

ـ معلوف : أذا كان يرغب في الاشتسراك مالحكم : ((أن هذا المسؤال لا يوجه وهو شبيه بسؤال يوجه الى فتاة اذا كانت راغية

_ كتلة سكاف : طالبنا بان بيثلنا السيد جوزف سكاف ...

النواب . . بينما بدير حنيلاط معزوفة وشياريمه منذ ١٩٤٤ ، السنة الجاركة .

الحرية صفحة ٧

الاولى ، يعلن منفوشا : ﴿ الاهم مِن المحكومة ، الان ، وممن تتالفهو ما يطلبه الناس مـن الحكم » . أما ما يعلنه الشيعب _ انتهدا :

الشعب ... غهو ثورة من غوق ، اي ثورة بدون شعب . لقية هذا الشعب الذي فصل علسي مقاس صائب سلام واصحابه ! فهو يطلب ثورة يقوم بها صائب سلام! مدهش ، ولكفها الحقيقة . . . كيف يعرف سالم ما بريد الشيعيا « نحن من الشعب » . اذن : ثورة من فوق ، يقوم بها الحكم ليوفر على الشبعب ثورة ، ولكن الحكم هو الشعب الذي يقوم بالثورة التي بطلت من غوق وأصبحت من تحت . . وذكد أن سلام سيحكم بمثل هذا المنطق الاعوج ! ولكن

الموهد والقاسم المشترك . فهي لم تنجع في

اختراق النطاق السياسي والاجتماعي الذي ضربه حولها المتركيب اللبناني . والواقع انه لم يضربه حولها ، بل نفذ الى كل زواملها ،

واذا كانت المصالح المتماسكة للطبقيات الماكبة على الصعيد الوطني المام غاثبة او

ينقى ضغط المماهير الشمسة الملتفة هسول

الطبقة العاملة ومصالحها . ولان هذا الضغط

يدوره ما زال يصطدم باثار الإقطاع الطائقي -

المحلى على الطبقة العاملة نفسها ، كيا

اصطدم طويسلا وما زال بآثار ضعفه المناعة

وقلة تمركزها وارتباطها بالسوق المفارهية ،

تذلك كله لم بشكل هذا الضغط بعد رادهـــا

كافيا يفرض على صراع الكتل المالى حدودا

خارج ضغط مصالح عامة للتحالف المحاكم،

لعبة تافهة يقوم بها مبتلون سخفاه عبتلوون و

رئيس الوزراء الكلف في حديث دامتيه

« النهار » على الصفحة الاولى وفي المناوين

رخارج ضغط الجماهير الشمبية الملتفة حول

الطبقة الماملة ، ماذا بحدث ؟

في ادوار مضحكة بلا سرور .

فأرضا عليها قواليه ومنطقه .

بستحيلة ، فيا الذي يبقى ؟

الطالعة » . والرفض « افهيه فهيا كايلا » . والرئيس الذي جنى ثروة من بيع رمال الطار « يعيش مع المطبقات الكادمة في قطاعيي الزراعة والصناعة » . تجاه هذا الحكم ، وهؤلاء الاشخىساس بناريفهم والظروف التي عجنتهم ، يعجب

غربة السنوات المشر عن المكم جملته رجلا

اخر . فقد قام باكتشافات : ((هذاك الإهبال

نفسه « طريق المتوزير والاستيزار » . ويدفع السذاجة الى التساؤل اذا كانت المقائسي

وكان الجواب بليفا ، بالطبع جـــواب

_ الوزان : بيروت يجب ان تمثل .

_ المثبان : طالبنا بتبثيل كتلة مكار .

- عزيز : لكل وزارة وزير .

في الزواج » !

أما مشروع أمناء سر الوزارات ، فقد نميده

الجب وب .. ت ین عهدیت

يوم انشاوه ، ووضعوا في صنادیقه ، تحت تصرفهـم ، أموالا ببلغ حدها الاقصيلي ثلاثين مليون ليرة ، يومها ، لم يكن يدور في خلدنا ان امسر الاهتمام بتوفير اسباب السلامة والطمانينة لنا _ كما ادعوا _ قد بلغ بهم مبلغ_ حداهم على الاسراع فيتاسيس محلس للجنوب .

فمجلس الجنوب هذا ، لم يكن نتيجية ستفاقة ضميرهم بعد طول تبلد . لا هو كان كفارة يقطون بها استغلالهم للعنوب واهلة . ولا كان ندما على سنين طوال من المحال على الجنوبيين ، والظهور ببظهر المرص على مصالحهم . مجلس الجنوب ، نحسن ، الجنوبييس الفقسراء ، نعلم انهم انشساوه للاستمرار في الاستغلال والنجل ، جميعا . السالة بيننا وبينهم ، يتوهمون انهسسم قادرون على هلها ، بما يجيدون من اساليب الخداع والتضليل ، ومجلس الحنوب واهد من تلك الإساليب . انشاوه ، واوكلوا امر تصريف شؤونه الى شلة من الاداريين والفنييسن ، المرتبطين بشتى اتنافذين من الساسية والحكام ، القادرين على المناورة بحسدارة . وجندوا له كل الصحافة ((الحرة)) تقتفسي اثاره ، خطوة خطوة ، تنشر على صفحاتها الواسعة أنباء المديد من المشاريسيع تازم

قبارك مجلس الجنوب ، ما اقدره ! فسي الصحف : شق الطرقات وعبدها ، بني الهدم من البيوت ، ورجم المتصدع منها ، جهــــز الستشفيات بادوات طبية هديئة لم تكسن لتخطر النا ، نحن المعنوبيين ، بيال ، امسين ايصال المياه ، الى كل قرانا ، بانتظام ، خفض لنا أسمار الطاقة الكهربائية المستهاكية ويفكر القيمون عليه الان ، بعد ان توسعست أعماله الى هذا الحد ، منقل مكاتبه الى بنابة قرب فندق الكارلتون .

وتنفذ ، بين عشية وضعاها .

الحنوب : ونطقعة نمونجية !

وتبارك الجالسون في معلس المنسوب ، ما اقدرهم ! مُرتيسهم ؟ الشيخ موريس الجميل كان قد وعدنا بانه « سينابع الاحتماع المات واللقاءات لدرس الوسائل المتعلقة بتنشيسط بنوب » . وكان قد تعهد لما ، في بدايـــة تقاضيه التعويضات والمخصصات التي هددوها له وازمالته من أعيان المجلس ، تعهد لنا بأن « عليهم آن يعملوا أيجعلوا من منطقة المتنوب « التطقة النمونجية » في لبنان ! وذلك عـن طريق المقضاء على المتخاب الاقتصادي والاهتماعي ومعالحة مشاكل الجنوب بعيدا عن الموسائل التقايدية المتبعة) (لسان الحال (Y .- 7-11 Jue

والان ، لم تركنا تلك الصحف هانسا ، وما تنشر عن منجزات المجلس المتيسد ، ومن كلمات الشكر والثناء الاسبوعية التسي يطرى بها اعضاؤه وبوظفوه ، وذهبنا الى الجنوب نفسه ، نسال الجنوبيين ، ك____ل الجنوبيين ، عن احوال منطقتهم في عهده___ا الجديد ، عهد مجلس الجنوب . ولو قصرنا الحبيث معهم على الحالة الصحية والانحازات التي تمنع بشانها ، كلموذج من نماذج ((التطقة النبونجية ١١ على حد تعبير الشيخ موريس،

فهادًا نحد ؟ مادًا نحد في مستشفايتهم ، فيي مرجعيون وتبنين وصور ؟ انه يكفي ، ولا شك ، ان ندخــل واحدا من تلك المستشفيات ونرى ما الفوضى . مطلوب منا ان يمرض اطفائنا نهار فيه ، لنعرف ما في المستشفيات الآخرى الجمعة ، وأن تنكسر عظامنا نهار الاثنيان

ولنبدأ بمستشفى مرجعيون أكثرها قربا من منطقة العرقوب المنطقة وهكذا ... التي تتعرض منذ ثلاثة أعوام لقصيف

فما الذي تم بشأنه ؟

العدو الاسرائيلي .

تم التماقد مع عدد من الاطباء المراهبين للذهاب الى المستشفى مرة أو مرتين فسسى الاسبوع ، لقاء اجر شهري يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ ل.ل ، الا انه لم يتم التماقد هتى آلان مع طبيب أو ممرض اخصائي للبنج . هذا مع الملم بانه ليس في المستشفى غرفة للعمليات، اطلاقا ، كما ليس فيه ايا مسن التجهيزات اللازمة والضرورية لاحراء العمليات الحراحية فيطبيعة المحال ، ليس مستغربا اذا قائسا انه لم يتم احراء أية عملية حراهية ، ف_____ المستشفى المذكور ، منذ أن تم المتعاقد مسمع الاطباء لفاية الان ، وإذا قلنا بأن الاطبياء الجراحيين يذهبون لتوقيع اسمائهم عسلى سجلات الدوام اسبوعيا ، وعلى جــداول

وأذا كان يقال عن غرفة لا تحتوى مسسن الادومة والعلامات الطبية سوى هبوب الاسبرو والاسبرين ، وبعض حبوب الفيتامينسات ، وما شابه ، اذا كان يقال عن مثل هذه المرفة بأنها صيدلية . فأن في مستشفى مرجعيــون

واذا حاولنا ان نعثر في المستشفى المذكور على اوكسجين او مصل او سماعة طبيب او الة لتخطيط القلب . . أو غير ذلك . فاتنا لن نجد لها ، جميعا ، اثرا . وريما كان مسرد ذلك الى أن علم الطب الحديث قد تحـــاوز مثل هذه الوسائل البدائية التقليبة التبعية في معالجة الرضى ، فعزف مجلس الجنوب ، تمشيا على رأي رئيسه الشيخ ، عــن

فما الذي في المستشفى ، اذن

عدد ضخم من الوظفين والمستخدمين ما بين كتبة وممرضين وحماب وطهاة وخلافة ممن يلوذون بالنافذ من الساسة والنسوات .. موظفسون ومستخدمون يملأون المستشفى • يروحون ويحيئ ون ، كلهم فيخدمة لا أحد • وفي حالات زحمة العمل ، في خدمية مريض او مريضين ، على الاكثر .

وما الذي أغاد منه أهالي النطقة مسن السنشفى ؟ المادتهم هي في انهم اصبحـــوا



موريس الممثل

يتكيدون مزيدا من مصاريف النقل الـــــــــى المستشفى ، دون أن يتمكنوا من الولوج الي داخله . أذ أنهم يردون ، عن بابه ، عسلى اعقابهم ، أعدم وجود الطبيب ((المنتص ١) الذي له موعده المحدد من كل اسبوع . الطلوب ذن ، من أهالي منطقة مرجميون ، وأهالي كامة مناطق الجنوب ، هو أن يمرضوا فيي الوعد المدد لهيء الطبيب المنتص ، وبالرض ألذي يدخل ضبن دائرة اغتصاصه. لعل ما يرمى اليه مجلس الجنوب من ذاك كله ، هو القضاء على مظاهر التخلف عندنا ، في الجنوب ، وتعويدنا على المرض بانتظام، وضبن الخطة الرسومة . لقد انتهى عهسسد

الا يحق لنا ، نحن الجنوبيين الفقراء ، ان نسمى العهد الــــــذي ندن فيه عهد مجلس الجنوب ، ونعتبر تاريخ تأسيسه تاريخا فاصلا سن

واذا كانت الخطة الصحيحة قد رسميت

غان حهدا بالغا قد بذله الحلس في سبيل وضعها

يبدو ذلك من الاهاطة والشميدول ليس غقط

للقضايا الصحية المادية الصرف التي نصياب

بها ، وانما أيضا للامراض والعقد النفسية

التي نماني منها . فقد بادر المالس المتسر

الى الاسراع في التعاقد مع طبيب نفساني ،

يذهب الى السنشفي مرة في الاسسوع .

ويتثاعب هذاك ضجرا ، طيلة الدوام الرسمي

ويوقع على جدول الاجور اخر الشهر .

مناقشة لمرسوم طواري العمل "المترش الصعب والمستقبل الأستود".

بينما يضع قانون العمل بيد رب العمل سلاحا يمسارس بواسطته يوميا استغلال العامل أكثر فأكثر يأتىمرسوم طواريء المعمل ليجهز نهائيا على العامل والمستخدم ويتركسه لصيسر

فعندما بحدث أن يصاب العامل أثنيهاء الممل ويختلط الدم بالمرق ، ويعجز بالتاليي عن منابعة عمله يلقى به الى الشارع عاد_زا ((مشردا)) مع تعویض سنری قیمته الهزیاـــة التي لن تسمح بأي شكل من الاشكال للعامل بامكانية ان يبقى حيا . ان مرسوم طـوارىء العمل اخذ على عاتقه مهمة زيادة عدد التسولين ودفع اعداد كبيرة من العمال المصابين المي ان يمارسوا شتى الاعمال التي لن تكون في النهاية سوى لطفة عار في وجه ((بليد المضارة والتقدم » ، ودليلا حسيا علىتهافت

ماذا يقول المرسوم الاشتراعي يقسم ٢٥ الصادر في عــمــ٢٤ ١٩٤٣

الادعاء الفارغ والحقير .

أن رئيس الدولية ، رئيس المكومية . بناء على القرار رقم ١٣١ الصادر فسي ۱۸ اذار سنة ۱۹٤۳ ويناء على قرار معلس الموزراء المصادر بتاريخ ۽ آيار سفة ١٩٤٢

الفصل الاول التعويض عن الطوارىء

المادة ١ ـ ان الطوارىء التي تصيب بسبب العبل او بمناسبة العمل العملة والمستخدمين القائمين بأية صفة كانت بتنفيذ عقد عميل ماجور في أحد المشاريع المدرحة في المسادة التالية تمنح ضمن الشروط الذكورة في هــذا القرار الى الشخص المماب او اصحسباب الحق من بعده حقا في تناول تعويض مـــن الشروع (١) .

المادة ٢ - تخضع للبوجيات الناهجة عن عذا المرسوم الاشتراعي الاعمال المعدة الناه

١ - المتصود بالمشروع المؤسسة التسمى كان العامل يتوم بالعمل لديها .

عندما تكون لها صفة المسالم العامة . ١ _ الناهم ومنابتها والمقالم .

٢ _ صناعات البناء .

٣ _ ورش وحفر الاتربة ونقلها ٤ ــ ورش استثمار الغامات

ه ـ مناعات النقل برا او على ظهــر المياه باستثناء الملاحة المحرية

٢ - اعمال الشحن والتفريغ . ٧ - مشاريع توليد المقوة الكهربائي--ة

٨ _ التنقيب عن الاثار .

٩ - كل استثمار او قسم منه تصنع فيه أو تمالج المواد المتفجرة وتستعمل فيه السة تحركها قوة غير قوة الانسان او المعيوان .

ان هاتين المادتين تشكلان البداية لفهيم طواريء الممل وللاستنتاج السريع الذي يؤكد بأن العامل او المستخدم اللبناني ، لا دخل له في القضية .. وأن نشر الرسوم القاضي بتعويض عن طواريء العمل هو من قبيـــــل استكمال المظهر القانوني والدستوري لدولسة (لبنان الكبر)) .

أن المادة الاولى تنص على أن للعامل الحق في تناول تعويض فيما أدًا آصيب معادث ، وفي حال وفاته يدفع التعويض الورثة بناء على شروط نصت عليها مواد لاحقة ربها تسنسي لنا مناقشتها فيما بعد .

أما المادة الثانية فهي التي تعدد محالات الممل التي يحق للعامل فيها بالتعويض في حال اصابته . وهذه المادة الثانية بتحديدها معالات العمل تلك تمنع على المامسل او المستخدم اللبناني الاستفادة مسن تعويض طاريء المبل نظرا لطبيعة المشاريع التي هدد لها والتي نادرا ما هي موجودة في لينان . ولو بدانا بتعداد تلك الشاريع ريم استطعنا توضيح القضية اكثر .

المناجم ومنابتها _ المقالع

اذا كانت القوانين توضع عادة لمالمـــة مشاكل المجتمعات ، تلك المشاكل التي قد تكون موجودة أو من المكن أن توجد في المستقبل، غما دور هذه المفقرة مسن مرسوم طسواري

من سمع في لبنان بان هناك مناهم ويان

هناك عبالا بصابون بن جراء عبلهم فيهــــا وبالنالي وجب على الشترع الفاضل أن يمالج مشكلتهم . بل من يتوقع ان يحدث في لبنسان ازمة بين اصحاب المناجم والعمال طالما ان لس هناك مناجم ولا عمال مناجم ، وليس من المكن ايجاد المنجم فور ما يقسرر ذلك الشنرع المبقري .

بالتمويض عن طارئ الممل ثم نحدد الإعمال والشاريم التي يعق له التعويض آذا كسان يممل فيها ثم لا تكون تلك المشاريع موجودة ؟ ان الجواب بديهي وبسيط كأن يعلن صاحب الممل مثلا عن هسن نيته ، فيقول : « اذا طلعت الشمس من الفرب . فسادقع مـــا العبال بذمتي من تعويضات ، وطالحا ان الشييس لا تطلع من الغرب كذلك صاحب المبل لا يدفع ما للعبال وكذلك الشترع نص

ماذا يعنى اذن أن نقول بحق المامسل

تمويضات طواريء الممل للمامل .. ان الفقرات الثمانية الواردة فسيسى المادة الثانية تشير في معظمها السي أن الشتسرع اراد ، بتحدیده لتلک الشاریع التی لا تعبر عن البنية الاقتصادية للمجتمع اللبناتي ، تسجيل موقف مجانى وليس معالجة لشاكل قد تنشأ معلا من خلال علاقة المامسل بسرب

على مشروع مستحيل ليستحيل بالتالي دفيع

اين ورش استثمار الغابات مثلا التي تنص عليها الفقرة الثالثة ؟ واذا كانت الغابات المرسوم فهل من المكن التصور بانها قد توجد حاليا او في المستقبل ١٦ الا اذا راهنا عسملي حسن نبة المشروع الاخضر الذي وعد بتحريج لبنان ليصبع الافضر الطو كما يشير تراثه

وابن هي صناعات النقل على ظهر الماه؟ والشترع هنا استثنى الملاهة البحرية _ ربها كانت هناك مشاكل سنة ١٩٤٢ مسن هسراه هوادث كانت تصبب العمال على ظهر البواخر التي كانت تمخر عباب نهر بيروت ونهر الكلب وساقية المجنزير ؟؟ .. ومن قائل بان المسترع اراد بهذه الفقرة اشارة موهوسة السي الطوفان الذي يحدث في بيروت عنه نزول الطر وعمليات النقل التي تتم بواسط زوارق النّحاة او زنود « المتالة » الذّبن ينقاضون ٢٥ قرشا عن الشخص الواحد اينظوه من رصيف الى رصيف .

ان محمل المادة الثانية يؤكد حقيقة بات من الفياء تحاهلها هي أن أساتذة الطبقات السيطرة والمستغلة يعرفون من ابن تؤكيل الكتف ، وكيف يحولون دون العامل وحقوقه. انهم بتعدادهم الشاريع التسي يحق للعامل فيها تعويض عن طارىء العبل يثبتون بأثهم بتناسون عمدا طبيعة الاعمال الراثحة فسي لبنان والتى يتوزع عليها العمال والمستخدمون، لو سال سائل مثلا ما حكم المستخدم السذي يعمل في فندق وصدف أن زلت بسه القسدم فأصيب بعطل دائم . .

هل يلقى هذا المستخدم الى الشارع نظرا لان المشروع الذي يعمل فيه لم يرد في حيثيات

وأذا علمنا بأن غالبية الشباريم التي نصت عليها المادة الثانية غير موجودة فملا تبينا مقدار ما تقدمه هذه المادة للعامل من اضطهاد وعسف وما تقدمه تصاحب العمل من ارباح خيالية .

اننا في هذا المقال قد حاولنا مناقشة

المادتين اللتين تشكلان مدخلا لفهيم طوارىء العمل ، على أن تتابع فسى مقالات مقبلية المناقشية فيما يختص بالتعويضات التي بثبت للعامل حسق الاستفادة منها ، والتي هي ، كما هو متوقع دائما ، لا تكفل للعامل المصاب أمكانية الاستمرار في العش لانه لم يعد ((صالحا)) لزيادة ثروات ارباب

النعام الامتحانات وشبهات "إمِلُّة القيمى" الأستلة والنصحيج في التعليم الشانوي

على اثر الفضيحة التـــي انتشرت بعد اكتشاف عمليــة التزوير في امتحانات السدورة الاولى لهذه السنة الدرسية ، علق المدير المعام لوزارةالتربية ((الوطنية)) على ذلك بقوله : ان الامتحانات ((كامسرة القيصر ال يجب أن تبقى فوق الشبهات ، فهي سر الاسرار!!

غلماذا هذا المحرص الشديد على سبهية الامتحانات ؟ هل هي غيرة المدير المام على مستوى ((انتقافة)) في البنان ، ولبنان كما يقول الادعياء بلد الاشتعاع والمؤور ؟ أم أن ثمة شيئا اخر ابمد من عملية التزوير بكل ظروفها وأبطالها ، شبينًا اهر يتعلق بنظام الامتحاثات في أبنان ، وعلقة هذا النظهام بقضية الطلاب ، اي باوضاعهم ومصيرهم وتطلعاتهم الى ثقافة انسانية حقيقية .

لا شك أن نظام الامتمانات هو جزء مسن النظام التربوي ، أو بصورة ادق ، هو أداة له ، بيمني أن دائرة الايتحانات تخضع فسي هشاتها ومقاييسها ونشباطاتها الى احتياجات النظام التربوي ، اللذي يخضع بدوره لاهتياجات النظام الاجتماعي القائم (١) . واذا كان نمط انتاج الحياة المادية في لبنان (نمط انتاج المدمات) يفترض نبطا معينا من الثقافة الهزيلة والخرات السطحية ، قان النظام التربوي هو الذي يتكفل بانتاج هذه الخبرات وتلك الثقافة . أما نظام الامتحانات فأنسمه يحقق ذلك على الصعيد العملي ، أذ يؤمسن توزيما كميا ونوعيا لشهادات تعتبر جواز مرور ((لِثقفين)) نحو الوظائف الإدارية التي يقتضيها تركيب المجتمع اللبناني ، وسيقتصر هذا المقال على بحث طبيعة نظام الامتحانات ودوره ، على أن نعود في مقالات لاحقة الى بحث القضية الاساسية في هذا المجال ، اي علاقة النظام التربوي بالنظام الاجتماعي، وتناقضات النظام التربوي .

١ ــ الحهاز الذي يشرف عــلي تنظيم الامتحاثات

يتألف هذا الحهاز من عدد محصور مسن الموظفين يشكلون دائرة من جملة دوائر الوزارة وهذه الهيئة كانت تشرف على تنظيم الإمتمانات في الوقت الذي كان فيه عدد الرشحين السي امتحانات البكالوريا مثلا لا يتجاوز الخمسماية. أما وقد أخذ بتضاعف المدد هتى وصل اليوم الى ما يقارب العشرة الاف مرشح فان الدائرة تجات الى الاستعانة بمدرسين مسن ملاك التعليم الابتدائى . وبالطبع غان اختيارهم يخضع لمرفة رئيس الدائرة الشخصيية بهم ولملاقاتهم مع كبار موظفى وزارة التربية. واستدعاء هؤلاء المسى الخدمسة في دائرة الامتحانات بعد ((منفعة)) لهم يحسدهم عليها زملاؤهم ، بالاضافة الى انهم ينقطعون عـــن

١ _ على أن هذا لا يعنى المطابقة التامــة بين النظام التربوي والنظام الاجتمامي ، نقد أخذت التناقضات تبرز بين النظامين بحيث المبحث البنية الاجتماعية عاجزة عن استيعاب حملة الشهادات . . وسنبحث هذه السالسة في مقال اخر ، كما هو مذكور اعلاه .

عملهم الاساسى (التدريس ، النظارة) فسى بداية شهر ايار ، مما يؤدي الى شلل بعض المنوف في الدارس الابتدائية والتكميلية ، خامية في الماسية .

٢ _ اللحنة الفاحصة

تتالف من المبر المام لوزارة التربية رئيما، ومن الاساتذة الذين يدرسون معليا المواد التي تحرى فيها الاختيارات اعضاء . عسلي ان اساتذة كل مادة يؤلفون لجنة فرعية لهــــا رئيس يماونه عدد بهن الاساندة (اثنان او ثلاثة) . هذا هو الوضيع المثالي . إلا أن الواقع شيء اخر ، غالامور لا تجري كمــا يفترض لها ، فهناك تجاوزات وتناقضات ومفارقات كثيرة لا بد من تسجيل آهمها : ا _ تضم اللجان الفرعية أعضاء كانـــوا

يماريسون تدريس المادة فيما مضي ، الا انهم

والدفاع عن مصالمه . اما انقطعوا عن التدريس (موظفون اداريون، مدراء مدارس ، نظار) واما انتقلوا السي ب _ تضم اللحنة الفاحصة اعضاء ليسوا ملاك اخر (اساتذة هامعيون) . ومع ذلك من دوى الاختصاص لا المادة التي يمتعنون بها. فهم لا يزالون اعضاء في اللَّجِنَّة الفاهمية ، وهمة وهودهم انهم يمارسون تدريس هدده هذا اذا لم يكونوا رؤساء للحان الفرعسة . المادة في المدارس الخاصة أو الرسميسة أحيانا . وأذا كان ذلك عائدا الى الظهروف نفي مادة الرياضيات مثلا ، معظ عناصر اللجنة الفاحصة اسانذة جامهيون انقطم وا التي نما نبها التعليم الثانوي ، فان هــــدا الوضع لا يمنعنا من التساؤل ، متى كانت عن ممارسة التعليم الثانوي او ان البعض منهم ما زال بمارسه بشكل جزئى ، وتنعكس المارسة كانية لحمل الاستاذ رئيسا للمنه هذه انظاهرة بشكل جلى في المجم الهائسل في مادة ليست مادة اختصاصه ؟ أنها كافية في للمواد المفترض تغطيتها في البرنامج ، كم ... هالة واهدة فقط : عندما يكون المتدريس عبارة تنعكس أيضا في الشاركة الضعيفة للاستساد عن املاء وتنقين ، وعندما تكون الامتحانات طريقة لكي « يستفرغ » الطالب ما أمالاه الثانوي بشكل عام ، والاستاذ الثانيوي عليه استاذه أو ما يجده في « المحاضرات » الرسمي بشكل خاص ، في وضع الاستلسة وبلورة الممايير التي ستعتمد اسماسسسسا من المعلومات الماهزة والمقننة . يضاف الى للتصحيح . ويجب أن نلاحظ هنا أمرا هاما ذلك ان بعض الاساندة هم اعضاء فــــــي له أثره على نسبة النجاح وعلى تفاوت النسب لمنتين فرعيتين : لجنة الادب والفلسف بين مُنَات الدارس المُتلفة ، ذلك أن يعض باللفتين المربية والاهنبية . ومنهم من يرئس الاساندة العاملين في الدارس الخاصة ذات اللجنتين ، وهذا هو الواقع المالي ، هذا الى أن اختيار أعضاء اللحنة الفاحمية الطابع المعروف (الديني او الاجنبي) هـم الذين يشرفون على اللجان الفرعية (رياضيات وتسبيتهم لا بخضع دائما للاعتبارات الموضوعية فلسفة ، أدب) ، وبالتالي هم النبن يتكفلون غاللمان الفرعية ، عدا عن كونها تضم أعضاء بمباغية الاسئاية وتوجيه النقاش لا يمارسون تدريس مواد الامتحان ، لا تشمل لوضع معيار التصحيح . ولم يعدد كل الاساندة الذين يدرسون معليا المسواد هذا الامر سرا ، اذا عرفنا ان الطسالاب المختلفة لسنوات عديدة .. ثم أن اللجان يبدأون ، قبل الامتحانات ، بالطواف عسلي تتصرف (لجنة الرياضيات مثلا) وكانها المدارس الكبرى ، يستفسرون تلامنتهـــا تعبر عن رأى كل اساتذة المرياضيات في عما رجعه اساتنتهم من الاسئلة ! كمسا البنان ، فتحذف من البرنامج ما تحذف وتقرر ان المديث بكثر في أوساط الطلاب عسلي قبول شكل معين من المعالجة دون غيره ، ان الاسئلة التي تطرح في الابتهائي الت وذلك دون ان تلجأ الى الاعلام الموسيسع ، فيقع الطالب ضحية استاذه اللذي لم يدع الرسمية ، وخاصة في الرياضيات والعلوم ، الى لجنة التصديح ، وترجمة هذا الوضع غالبا ما تكون قد طرحت للمعالجة بشكلها هي مزيد من الاهتكار الذي تمارسه قلة من الحرفي في بعض الدارس ، ولا بحيث هــدا الاساندة ، وضرب بعرض المائط لكسسل من قبيل الصدفة ابدا ، لان العادثة تتكسرر الاسس العلمية التي يجب أن يبنى عليها ولان بعض الاساتذة بلمحون احداثا الى اهبية التصحيح ، وبالتالي استهانة بالغة بمصالح هذه الاسئلة ، كما انهم يلجاون الى القيسام الطلاب وتعريض مستقبلهم للخطر والضياع . بعباية تصنية للاسئلة ، بحيث يحصرون عددا منها ، يتضبن الاسئلة التي ستطرح في الابتمانات الرسية . والنتيمة باتت معروفة : ارتفاع نسبة النجاح في بعض الدارس ذات الطابع الذي اشرنا اليه سابقا ، وانخفاضها في الدارس الرسمية والدارس المناصة غير التابعة الإسسات معينة ، وبالطبع فيان توزيم النسبة على هذه الصورة يلعب دورا

هاما . فهو بالإضافة الى انه يؤدي السبي

ارتفاع اسمار الساعات عند بعض الاساتذة

٣ ـ طريقة طرح الاسطلسة وكيفية وضع معايير التصحيح

والى «احتكارهم للسوق التعليمي» يسمح من

حهة ثانية للمدير العام وغيره من موظفي

التربية « الامشين » أن يفخروا بالنتائج التي

تحصل عليها المدارس الخاصة المؤسسية ،

وان يشيدوا بالدور الذي تلميه هذه المدارس

في نشر ((الثقافة)) وفي ((خدمة)) اللبنانيين .

ولو هاولنا تفسير ذلك ، لقلنا بلغة أخرى ،

ان تفاوت نسب النماح ، بحيث تبدو المدارس

الخاصة المؤسسية متفوقة علسسى المدارس

الرسمية والمدارس الخاصة الاخرى ، يسمح

الدفاع عن التعليم المخاص ومساعدت

وتبرير وجوده ، اي أنه يساعد على الإبقاء

على المؤسسات الثقافية المخاصة ، هــــده

المؤسسات التي لا تعنى اكثر من ((نسخ))

تعليمية لسفارات الدول الإجنبية ، بمعنى

أنها تستطيع ان تحمى باسم الثقافة والمعرفة

الادوار السياسية التي يجب أن تلعبها

السفارات المذكورة في تكريس الوجود الاجنبي

أن طريقة طرح الاسئلة في الاجتمائيات الرسمية تثير تساؤلات كثيرة لا بد من ايجاد

_ البقية على الصفحة ١٥ __

الحرية صفحة ١

أالحرية صفحة ٨



عكادت الجامعكات الح الحيساة في الصيان



كتبت صحيفة لوموند فيي في عددها الصادر في الأول من من تشرين مقالا عن الحامعات الصينية وعلاقتها بالحياة الاحتماعية ، وذلك بمناسية العودة الى الدروس في اوائل هذا الخريف ، بعد أن كانيت الحامعات قد اقفلت منذ سنة ١٩٦٦ - وقد سبق وكتب صحيفة ((اخبار من بيكين)) في عدد تموز ١٩٧٠ مقالا طويسالا عن دور الجامعة في المحتميم الصيني الحديث تمهيدا لابتداء الدروس في هذا الخريف .

والسؤال البديهي هنا : لاذا اوقفت الدروس

لاذا عادت المامعات الى الحياة من جديد

وبكلام آخر : هل كان توقيف المدروس يومذاك _ في الـ ٢٥ من أيار ١٩٦٦ _ اعتباطية ، مما يجعلنا نرى في العودة السير الجامعات مبادرة اعتباطعة الضاع

ام انه كان يخضع الى متطلبات الوضع ، والى خطة محددة من الثورة الصينية ككل ؟ اذا عدنا الى الخابس والعشرين مسن ابار سنة ١٩٦٦ بانتعديد راينا انه تاريسخ بتداء الثورة الثقافية في المسين (راجع المرية عدد ۲۲ه تی ۱-۷-۱۹۷) بومذاک فسحت اللجنة المركزية المجال امام الطلاب، للتبورة على السلطة وانتقاد قادة الحزب ، فعلقت أول ((صحيفة حائطية)) في جامعة بيكين ، وكانت نقطة الإنطلاق لثورة تهدف الى تطهير الحزب من البيروقراطيين والاتحرافيين ، والي القيام بثورة سياسية والسولوهية . والمادرة كانت طلابية لأن الطلاب كاتوا منطذ هــــم القادرون على توجيه نقد موضوعي ومعكم لكوادر الجزب وسياسته . هذا من ناحيسة لكن النقد اذا ما بقي « طالبيا » ، اي منعزلا عن الشمب ، معبرا عن منة متميزة من المعتمم هذا النقد ، لا يمكنه أن يكون ماركسيا ، وأن يؤدى الى نتائج ايجابية تقلب المتبع راسا على عقب في كل قطاعاته . أي أن السثورة الفعلية هي ثورة تحقق دكتاتورية الدوليتاريا على كل المستويات : السياسية والاقتصادية

((الحرس الاحمر)) وانصرفوا بين الشيميية يتملمونه منهويعيشونعن كثب مشاكله وعاداته ومنطقیاته ، وکان لهم مهمة آخری : رفع وعی الطبقات الشعبية السياسي ، للقيام معها بالصراع على الصعيدين السياسي ضد الرواسب البورجوازية في المجتمع

هكذا يتبين لنا أن الثورة التي قام بها

الطلابكانت مزودجة: كانت ثورة ضد الرواسب

البورجوازية ، اولا ، اي ثورة ضد انفسهم ،

ثانيا : كيف ذلك ؟ من هم الطلاب في الصين؟ أو بالاحرى من كان طالبا في الصين قبل الثورة؟ كان الطلاب ينتمون الى الطبقة البورجوازية _ كسائر الطلاب في البلدان التخلفة . اي أن التعليم كان طابع طبقى يخدم الطبق المهيمنة ، ويهيء ابناءها ليكونــوا اسعاد الفد . هكذا كانت السلطة تنظر المسي « آلتُقفين » وكانهم « اللهة » فتوفر لهم التغرغ والانصراف المي الدرس والطالعة و((البحث)) بانعزال عن مشاكل الشعب ومصالحه ، لذا كان النظام التعليمي في الصين شانه شهان اي نظام في بلد متخلف ، يخضع السي مياديء معينة تجعل الهوة بيسن المثقف وغيسر المثقف الملومات المفوظة غبيا بميدا عسسن اي

شاسمة: كانت الثقافة تعنى: ((حشو البطون بالدير » : اي تكديس اكبر عدد ممكن مسن يعنى الكثير : يعنى اولا ان التعليم لم يكن يخضع لحاجات البلاد ، بل كان مستوردا من الفرب لان الفرب يشكل مثال التقدم والتطور. ثم انه يعنى أن الطلاب و المتقفين كانوا معزولين جسديا وفكريا عن مشاكل بلادهم ، والواقع الذي يحيون نيه . اي ، وهنا نصل السي استنتاج ثالث ، أن المثقف لم يكن قادرا ، اذا ما حويه بمشكلة محلية معينة ، أن يحلها ، او حتى ان يجد لها مخرجا لا يقدر الفلاح او العامل الملاصق بالحياة اليومية أن يجده هو بنفسه . اى أن المثقف لم يكن يؤدى دوره كاداة تطوير المجتمع وابجاد هاول مطيسة باستعمال الادوات الصالحة محليا . خلاصة

الصيني بحد ذاته ، اذا علمنا أن أربعة اخماس المجتمع الصيني من الفلاهين الصفيار والفقيراء وأن المثقفين كانوا الاقليية الارستقراطية . وكان المثقفون ينممون بلقب خاص : ((الماندارين)) يوهم الناس ويجملهم ينظرون الى هؤلاء _ الماندارين _ نظرة المنى الى تلطق _ بكسر الله _ ثم أن هناك ميزة اخرى _ لا تقل اهمية عما سبق _ لنظام التعليم في الصين ، وهي تأتى كنتيجة هتبية لما سبق ، لم يكن المتمليم يمير اي انتباه للغروع ٠ العلمية والتقنية التي تمكن طالبها مسسن المارسة اتعملية الماشرة ، كان التثقيف يعنى دراسة الفنون والاداب والفلسفة (الملية والغربية) لمجرد التمتع بها والكلام عنها ، والغرق بأهلام وتخيلات لا تجدي نفعا سيوى أن تكرس مالكها في انعزاله عن المياة الواقعية ، وعن الشعب .

لا شك أنه مع هلول الثورة في الصيـن

انفتحت ابواب الحاممات لعدد الخر من الطلاب

ومن ابناء المتمع ، لكنها بقيت منحصرة في ابناء

المدن والبورجوازيين المصغار . ثم أن النظام

التعليمي نفسه لم يتغير لان حلول التسورة

لا يمنى انزال الايديولوهية الاشتراكية بقوة

المهية . وكان لا بد من ثورة في التعليم تقضيي

على الايديولوجية الراسية فيه وتنشىء نبط

تعليم جديد يقوم علسى اسس ماركسية لينينية

ماویة ، ای ان تنشیء نبط تعلیم بنفتح علی

هيمنة البروليتاريا ودكتاتوريتها القملية على

كان النظام التعليمي السابق يضع بيسسن

وان تكون هذه الإخبرة تلبية لمحاجات الواقع ،

الجتمع .

الثورة ضد النظام انتعليمي السابق للقضاء عليها نهائيا واستبداله بنظام تعليبيروليتاري. الثورة هنا هي ثورة سياسية جذرية تعقيق دكتاتورية البروليتاريا على الثقافة والتعليم عن طريق النقد وصراع الطبقات علسى الصعبد

ان تعلیما برولیتاریا یعنی انه یخسیم حاجات الشعب ومنطلباته أي انه ينطلب من المتعلم أن يلمس عن كثب هذه المتطلبات ويعمل وديدرس هسبها .

لبلورة ايديولوجية البروليتاريــــا وتحقيقها في المجتمع •

> دخول الطالب الى المدرسة الابتدائية ، وعودته الى الحياة الاجتماعية بعد انتهاء دروسي الجامعية فارقا يتراوح بين اربعة عشسسم وعشرين سنة يجهل الطالب خلالها ما هـــو المبل في المصانع ، وما هي هراثة الارض وزراعتها وما هي الملاقات التجارية السي ما هنالك من حياة المجتمع اليومية . كيف بمكنه بعد ذلك أن يعالج مشاكسل هسده القطاعات كلها ؟ الحل الوحيد هو أن تقنيرن النظرية بالمارسة أي أن تفتع العامعة على المصنع والزرعة والمي ، وأن يقضى الطالب أوقاته بين قاعة الدرس ، والشفيل او المصنع ، والزرعة . عليه أن يقوم باعمال يدوية في الوقت نفسه الذي يدرس النظرية ،

الصديح .

لا نظرية مستوردة عن اخر اكتشافات المفرب وتطوراته . على العامعة أن تصبيم مزرعتها ومصنعها وان تأتى بانتاج ملموس فيهما الطلاب في الكيمياء ينتجون الادوية ، والطلاب في المكانيك ينتجون الالات الضرورية . وهذا يعنى أن الحاجة الملعة الواقعية هي التي تملي على الجامعة غروع التخصص فيها ، قالصنع و في الزرعة . ويعنى ايضا أن يكون العمال والفلاحون هم طلاب الجامعات وهاجاتهم ها محور البرامج ومناهج التطيم .

لكن انومسول الى هذا المستوى يفترض مقومات لم نتكلم عنها بعد . انه يغترض اولا ان الاساتذة بالمنى التقليدي للكلمة نقدوا دورهم داخل اتجامعة . كان هؤلاء يعتقدون انهم ((ارفع)) وأرقى من طلابهم وإن الملاقة بينهم (صغير » . هذه النظرية تستقى من هصائمي التمليم التقليدي السالف ذكرها . لكن نظرية التعليم الاشتراكية التي تجعل من الواقسيع مشيسر ومحدد مواد الدراسة ، تغقيسد الاسانذة دورهم المتبيز بل تعملهم طلاب علم من العمال والريف . تفرض عليهم المتفلى عن المتيازاتهم . وتبين لهم انهم اناسعاديون يستمرون طالب علم يأتيهم من الواقع العي اي مبن يعيون الواقع الحي نعني العبال والفلاهين ، وصراع الطبقات هذا هو هسراع ايديولوجي اساسى وصعب على العمال ان يترووا فيه ليميزوا بين المسادقين من المثقفين القدماء وغير الصابقين ، عليهم الا يغرضوا انفسهم بالعنف فيبعدوا المثقنين عنهم . عليهم أن يستمينوا في صراعهم بالطلاب والمثقفيان الثوريين ، وان يقوموا بنقاشات هرة تتباور فيها وجهات النظر كلها ، مما يسمح للقد أن يكون محكما وواضحا ومقنعا .

يتبين لنا أن الباديء الاشتراكية للتمليم تخضع لبداین مارکسیین لینینیین ماویین :

● ان البروليتاريا هي راس المرية في

لاذا اوقفت الدروس سنة ٦٦ ؟ لان صراع الطبقات اصبح صراعا ايديولوجيا يفترضكسر اسسمباديء المجتمع السابق ودمج المثقفين بالشعب

لاذا عادت الحامعات الى الحياة النوم ? لان النقاشات استمرت اربع سنين ، بخل الطلاب خلالها السي ألطبقات الشمبية فتعلموا منها ولسوا متطلباتها فتمكنوا من وضع نظهم تعليمي جديد يقضى الطالب ــ العامل فيه } سنوات في الحامعة ــ المصنع المزرعة ، ثم يعود السي الحياة العملية اليومية ، لذا فالجامعات التي عادت الى الحياة اليوم هي الجامعات العلمية والتقنية فقط ، وما زالت النقاشات تجري في باقي الفروع لبلورة الخط البروليتأري

• من تاريخ المقاومة اليوبنانية • هـ التاريخ نفسه بالنسبة للمقاومة الفلسطينية

بقلم المحامية الفرنستية ٤ لافخي فيمويت

كست هذ المتالة « للحرية » السيدة لافي نيرون محامية بن بللا ٠٠

في تاريخ اليونان المعاصر فترة منسنة نسانا عدينا ٠٠ فكثير مين الناس بتساءلون لاذا استطاعيت المقاومة النونانية ، اثناء الحسرب العالمة الثانية ، يتضحيات لا مثيل لها أن تحند الشبعب المونانيي ضد الاحتلال الثلاثي : الايطالي، الآلماني، البلفاري ٠٠ واستطاعت أن تحسرر بقواها ألذاتية كل البلاد تقريبا ، ومع ذلك كانت ضحية مؤامرة ٠٠

في كتاب دومنيك انذى صدر اخبرا تحب عنوان ((الرقياء)) يتابع المؤلف اهداث هذه القاومة البطولية وخلافاتها الداخلي والتدخلات الاحنبية فيها ، التي جملت كــل تلك التضعيات بدون هدوى !... من الكوبر ١٩٤٠ الى مارس ١٩٤١ استطاعت ١٥ فرقة يونانية رغم عجز القيادة المليا أن تصل الى ما وراء المدود _ ممانهة ٢٦ فرقة غازية . لكن في أبريل ١٩٤١ هاء الالمان تنجدة حلفاتهم الإيطاليين واهتلوا اثننا ، ام الميش البريطاني فقد عاد الى اعقابه تاركا البونسان تحت الاحتلال ووطأة المعاعة التي أدت فيي شتاء ١١-١٩٤٢ الى سقوط ٢٨٠ الف ضحية

وفي الريف المضطهد من جيوش الاحتسلال تشكلت قوة صغيرة للدفاع الذاتي . . وسريعا ما نظم قادة القاومة هذه المفرق ونسقوا بين فصائلها ، واشد هؤلاء القادة شهرة هـــو الرقيب ((اريس فيلو خيوتيس)) الذي لقب الانجليز باسم ١١ العبقرية المحاربة ١١ الجيش جبهة التمرير العمالية .

وهذه الجبهة كانت تجمع بين صفوفها : الشيوعيين ، احزاب السار الصغيبرة الاتحادات العمالية الثلاث . وفي نفس الوقت تشكل فيصل حديد ، ولكنه ظل دائما اقلية ، من منسين وعسكريين جمهوريين (والسي هد ما اشتراكيين) .

ان هؤلاء ((الانصار)) الذين كانوا في البداية قلة من الناس مسلمين ببنائق قديمــة ،

والباقى لكم وأن نتقاسم المنفوذ على يوغسلافيا مناصفة ؟ ١١ .

لقد سجل الوزير البريطاني الاول هــده العملية الحسابية العجيبة ، ووقع عليها السوفياتي الاول : ستالين .

ترى هل يعيد التاريخ نفسه الان بالنسبية المقاومة الفلسطينية : لقد تغير المثلب ون والمسرح ولكن المسرحية ما نزال نفسها، اقتسام مناطق النفوذ بين الدول الكبرى علسى حساب ثورات الشعوب الصغيرة ...؟

ان انتفاضة الفلاحين اليونان قــد احهضت بعكس انتفاضة الفلاحبين

كوبا منجهة ثانية ولكن مجزرة

الثار في الاردن جملت عسرض

القوة العسكرية الاميركية في

المتوسط تأخذ ايعادا حسدة

هي ارهاب الشعوب العرسة

وتخويفها منتدخلسريعوحاسم

((يهذب)) ، على حد قــول

نيكسون العناصر (غيــــر

السؤولة)) التي تهدد امــن

المنطقة ، ويكون لاظهار فعالية

هذه القوة النتيجة المنتظرة وهي

اعادة الاعتبار لتأثير الولايات

المتحدة السياسي والعسكري

وقد فوت عليه موت الرئيس جمال عبسيد

الناصر فرصة عرض العضلات علي البلدان

العربية بنفس الاستعراضية الوقعة التي كان

يرجوها نظرا لان الاذاعات وشركات المتلفزيون

العربية كانت منصرفة عن نقل تصريحان

وتحركاته . وقد بدا بعد ذلك متجهما وغير

متحمس بعد أن تعرقات حساباته .

في المنطقة .

لافي غيرون محامية بياريس

اليوغسلاف ، والسبب في ذلك أن

الحزب الشيوعي اليونائي الغارق في

وهامه البيروقراطية ، كان يعتقد أن

الثورة لا يمكن أن تكون الا من الطبقة

العاملة في المدن ، ولم يستطع لا أن

ستقل في الوقت المناسب ، السي

الريف ، ولا أن يقدر طاقة الفلاحين

حق قدرها ٠٠ لو استطاعت العناصر

الثورية في حبهة التحرير العمالية ان

تشكل قبادتها الخاصة ، وأن تأخيذ

زمام المادرة من بد القيادة العاجزة

لاخذ التاريخ اتحاها اخر!

جولة سيكسون في اوروبا "السكلام" الأفريكي القذر

كانت حولة نبكسون الاخيرة على السلام في المالم (١) . وفي حديث له مع البلدان الاوروبية مضمهة

وفي يوغوسالفيا البلد ((الاشتراكي)) غسى المجموعة التي بزورها نيكسون ليؤك انفلاش ناثير الولايات المتحدة ليغطى انظمية غير راسمالية مقدما لتيتو رشوة براسمال أميركي للسوق البوغوسالفية المتعطشة .

بعض رجال الدين في احدى الجامعات ذكر

وطار بعدها نيكسون الى اسبانيا وتأتسى زيارته « كبادرة امتنان » لحكومــة فرانكو لقبولها تجديد اتفاق القواعد الاميركيية

اعان نيكسون للمرة الاولى في تموز ١٩٦٩ على متن ((غوام)) أن على أصدقاء الولايات التحدة أن يخوضوا حروبهم المطنة برهالهم هم وأن أتولايات المتحدة لن تمينهم باكثر من المال والسلاح . وبدأ فعلا بتنفيذ هذا القرار بالانسماب التدريجي الذي بدأ في فيتنام وتايلاند وكوريا والملف الاطلسى وكذلك ق اليابسان وسيستمر مبدئيا هذا الانسماب في مختلف القواعد العسكرية ويتبعه من ثم تخفض عدد البواخر المعاملة في الإساطيل الامبركية . وكان قد سبق الانسحاب هذا بدء المفاوضات ما

الا أن قرار الانسماب وعملية التفاوض اللتان تتجهان نحو التقليل من الالتزامات العسكرية الابيركية في الخارج لم يعنميا الولايات المتحدة من المتدخل في كمبودما ، اي في منطقة لم تكن على مسرح المدخل الإمبركي اصلا ، وفي جولته الاخيرة تكلم نيكسون عسن أهبية تقوية الاسطول السادس الاميركي وعن

الحرية صفحة ١١

ان يتفنى في هضرته باهمية الاسطول السادس للحفاظ على السلام بل انه تمسادي ، السي غضب لدى سماعه هذا ولم يتحرك لسوداع أبعد من ذلك غشبه القوة العسكرية التي تملكما الولايات المتحدة بأنها كالدين تماما تجافظ

ه أعمالهم النظمالية كانت تجلب اليهم منطوعين حددا ، اما الاسلحة فكاتوا بحصاون عليها من المدو . وهكذا بدأ التخريب والكمائين والصدام بتضاعف عدة ويتمسن نوعيا ، لم بعد العدو بحرؤ على المغامرة بالخروج خارج المدن ، الا في كتائب تحميها المدرعات . ومع ذلك لم يكن في مأمن من الهجوم رغم الانتقامات الرهبية التي صبها على سكان القرى من

وتمارس الانتخاب ، وتقيم عدالة شعبية .

في نهاية ١٩٤٤ كان كل الريف الموناني تحت

الموقت كان مناسبا لاتخاذ اي اجراء ، وهذا

لنسوى مشاكلنا في البلقان . توجيجيوشكم في رومانيا وبلغاريا ، ونحسن عندنا مصالح وعملاء وبعثات في جميع هذه البليدان . . غانتجنب الصدام من أجل مسائل لا تستحق كل ذلك . مما رايكم أن يكون لروسيا الهيمنية سيسة . ٩ بالله على رومانيا ، والباقي لبريطانيا المظمى ، وان يكون لها المهمنة على اليونان ،

أصحوا بسرعة كتائب تعد بالالاف . أن جرأتهم الفلاهين بعد كل عمل تقوم به القاومة ..

> لقد كانت الجماهير تمون وتعطى المعلومسات للانصار وتساعدهم على نقل الجرحى والنخيرة وتخبئتها . وكان السكان السلمون بالمجارة والمعاول يشاركون ، أيضا ، في المعارك ، وكانت القرى المحررة نتبتع بالإدارة الذاتيسة

> وكانت مدينة اثينا تقاوم هـي الإخرى: مظاهرات دامية تحركها مقاومة سرية جيدة التنظيم موجودة في كل شيارع تجت انفاليوليس دون أن يمرفها . وقد أضربت أثينًا أصرابـــا شاملا وغير محدود اجبر الالمان على التخلي عن التعيئة الدنية الإجبارية التي مارسوها في كل بلد وقع تحت ابديهم . لقد جما ____ المقاومة من اثبنا ، رغم الاهتلال ، مدينة

> وقاية وأشراف المقاومة المسلحة .. لقد كان ذلك انتصارا للشعب ، ولكنه ، انتصار مؤقت . . نفى ٩ اكتوبر ١٩٤٤ التقى تشرشل وستالين في موسكو . . أما ما دار في هسدا اللقاء فقد رواه تشرشل في مذكراته :

ما جعل ستالين يقول :

بشكل رئيسي ((لرفع العلم كلمة ((قوة)) ما لا يقل عن اربعة عشر مسرة في غضون عشر دقائق . الاميركي)) في منطقة البحسير المتوسط بوضوح واصيرار أملاهما تزايد النفوذ السوفياتي وتهديده للمصالح الاميركيية الاقتصادية في المنطقة ، وقد كانت هذه الحولة ستبدو خطوة روتينية في عملية تبادل خطوات التحدي ما بين الدولتيـــن الكبرتين ، اي خطوة مقابل ما دعته اميركا بخرق وقف اطلاق العسكرية في السانيا . ومع أن زيارته لايرلندا كانت لتخدم بشكل النار على القنال من جهةوبناء القاعدة البحرية للفواصات في

رئيسي غايات انتخابية للرئيس نيكسون الا أن الاحزاب والنقابات وحتى زعماء طائفية (الكويكرز » التي ينتمي اليها نيكسون قد صبغوا زيارته بلون جولته ككل فاستنكروا وتظاهروا احتجاجا على سياسة اسركيا العدوانية ضد شعوب العالم وقد سيقهم الى ذلك الاستقبال المدائي في بقية البلدان الاوروبية لدرجة ان نيكسون قد شاهد مسن رجال البوليس والامن في مختلف البلسدان أكثر بكثير مما شاهده من مواطنين مدنيين . ***

بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول مصير مناطق المنفوذ في العالم .

وفي نابولي _ في ابطاليا _ الميناء الرئيسي الذي يمون الاسطول السادس ، المقسى نيكسون مع بعض قادة الحلف الاطلسي ليطمئنهم الى أن النزام الولايات المتحدة بمنطقة البحر المتوسط ليس اقل مما كان عليه ، وكان قسد عَابِلِ البابا قبل ذلك في الفاتيكان ولم يتسورع ا ـ يقال ان البابا بولس السائس قسد

القول ، أن المجتمع كان يضع قاطعا لا يمكن تجاوزه ، بين الممل اليدوي والممل الفكري ، هذا القاطع ، الذي نحده في البلدان التخلفسة اجمالا ، يكتسب اهمية كبرى في المجتمسع والايديولوهية . لذلك ، شكل الطـــالاب

العرية صفحة ١٠

دوره الحاسم في ﴿ إحلال السلام » في النطقة

التي كانت مهدا للعضارات الانسانية والتي

من احل ذلك بالذات (! ا) بود المفاظ

على ((أمنها)) و ((بسلامتها)) . وقد ارتفسم

عدد البواخر في الاسطول السادس من ١٤ الى

هه مناقضا بذلك القرار المام في التخفيض من

اذا كانت الولايات المتحدة قد اعلنت مسن

عزمها على تغفيض التزاماتها المسكرية في

الخارج فبا هي العوامل التي تدفعها لان

تنقض هذا القرار والذي نرى نموذجا لنقضه

ان تدخل الولايات المتحدة المسكري الماشر

وغير المباشر في المناطق المفتلفة النها تسم

لفدمة مآرب اقتصادية خاصة(٢) . ومن هنا

فان انسحابها يكون مرتبطا بمصالحه____

الاقتصادية بشكل اساسى فالمقاومة الداسلية

والمنيدة تشعب الفيتنام قد رفعت كلفة المرب

وأطالت امدها يضاف الى هذا أن المسزات

الاقتصادية قد اصبحت ملازمة للاقتصاد

الاميركي منذ أوائل السنينات وهي تظهير

بوضوح في التضغم المالي المضطرد . وهــدا

يجعل عبلية التبخل التي كانت اميلا

ضرورية لحماية مصالح اقتصادية معينة في

بنطقة ما تتقلص لتصبح بحجم هذه المسالح

ومتناسقة مع اهتباهات الاقتصاد الاميركيي

دون أن تصبح عبنًا عليه . وقد كانت خطوات

لانسماب الافيرة متوازية تماما مع الانمساء

الاقتصادي اتذى واجهته الولايسات المتعدة

ومن هذا فان اعادة التدخل المسكسري

الاميركي المباشر أو غير المباشر بيقي واردا بل

٢ - لم يعد قول كهذا بحاجة لبرهان ولكن

من أجل أرقام دقيقة النظر كتاب هارى اكدوف

وحمره علوي « والامبريالية الجديدة » سه دار

في السنتين الاخيرتين .

التخفيض من الالتزامات المسكرية .

في منطقتنا نحن ؟



لقرارات « اخلاقية » . أو حتى لتصدي قوة كرى ثانية لها . مَاذَا كَان وجود الإسطسول السوفياتي في البعر المتوسط بشكل تهدسدا للمصالح الاميركية فيان تضخيم الاسطول السادس يصبح ضروريا لمواجهته لان المسالح الاميركية هنسا هسي ضغيسة بشكيل بتلامم مع التضخم هذا . ان هـــــذا يعنى ان الولايات المتحدة سوف تمضى في سياستها المدر انيةللشموب هينها تدعو هاجتها الداخلية الاقتصادية الذلك . وما تكثيرة الانباب الافترة ف البحر المتوسط الا تمهيدا لعدوان اثبتت حوادث الاردن الاخيرةانه غير بعيد الاحتمال(٣) فالولايات المتحدة ترى انها قد تراحمت كثيرا أمام الاتحاد السوفياتي واصدقائه في الفترة الاخيرة نتيجة لسياستها ((المسامحة)) ولذا فانها نقف الان متربصة لاى تعرك قي

> القوة الذي رافقه في جولته في الشياط......يه المقابل من البحر المتوسط لا يضيفسان الا الحكومات العربية التي ارتمشت هلما أما الشعوب العربية فانها اصبحت تسعدك أن معركتها مع الامبريائية الامبركية هي معركة حتمية لا سبيل لتفاديها وان هذه المركيسة - منى هانت ساعتها - هي السبيل الوهيد لرفع النير الامبريالي عن الوطن المربي .

نيكسون أن التدخل الأميركي كأن سيحصل لو ان سوريا استمرت في مصاعدتها للغدائييسين ومالت الكنة نحو اسقاط الحكم اللكي اذ ان متهدد بالتدخل دون أن تفعل ذلك . التاييم

ه تشرین اول .

هذا السؤال . بين ١٩٦٥ و ١٩٦٩ كسان

« اوفندو » قائدا عاما للقوات السلحة فقاد

عمليات قبع رهبية ضد عمال الملعم الدين

بشكلون قوة عمالية اساسعة في بوليفيا . ادت

كان مسؤولا عن حصر وابادة ثورة الغوار التي

كان بقودها غيفارا ومسؤولا أيضا عن اسسر

مَنْله . عندما ماد في ايلول ١٩٦٩ انقلابـــا

اوصله الى الحكم حاول الاتجاه نحو سياسة

وطنية فامم شركة النفط الاميركية ((غيوليف

اويل » واعاد الدريات النقابية . لكن منطق

الحكم لم يسمح بذلك . فوجود قائد ما فسي

المحكم يعبر عن توازن دميق بين مصلعية

الاستعمار الاميركي الذي يرسم سياسة عامة

يوافق عليها الجيش كمؤسسة والصلحية

الانية لكل من غنات الجيش . عندما استلم

الجيش المكممياشرة سنة ١٩٦٤ سيطر على

كل مرافق الحياة السياسية الإداريـــــة

والاقتصادية ليس فقط بفرض سياسي ، بل

ابضا للاستفادة من معاشات ضغبة . فالحش

كبؤسسة ليس مستعدا للعودة الى التكسات

العمليات الى مقتل مثات من الممال . ثم

بوليفيا نضوى المنظمات الشعسة اقدوى مدن الجنرالات

ما هو الفارق بين جنرال يميني والحسر بساری ۱ ان تجربة « اوفندو » توضیح

الولايات المتحدة لا يبكن أن تخاطر بسيعتها

ساعة ، ١٨٥ انقلاب خلال ١٤٥ سنةاى بمعدل انقلاب كليتمة اشهر ، خطابات ثورية ، لغو وطنی ، وعود ، ومن حمية اخرى قمع التحركات الشبعبية والنقابية ، سجن وقتل الطالب وعمال المناجم المتظاهرين .هذه هي الحياة السياسية في يليد اختاره غيفارا منطلقا لحسرب غوار ، تفجر الوضع في اميركا اللاتينية ، حياة سياسية على صعيد الحكم وعلى صعيد تقاسم مغانم الاستغلال . اما الشعب فقد فهم ذلك ولم يعد بؤخذ بالشمارات الفارغــة . فهو بقف ضد الإنقلابات المسنية المفضوحة للدفاع عن المكاسب التى انتزعها منضالات دموية ويعظى الأنقلابات اليسارية دعما نقديا ومشترط___ا • ان الإحداث الإخرة تؤكد ذلك .

_ النقية على الصفحة ١٥ __

محتما تدعا للحاحات الاقتصادية التي بمليها واقع الولايات المتحدة الامدريالي وليس تنمسا

ان المتهديد الذي سبق مجي فنيكسون وعرض

ينقص من نفوذها وقدرتها على المدوان .

٢ _ يرجح كاتب مقال التابع حول حولة

أما عن الدقية ، فإن باستطاننا فهـم المنى المام للنظرة السياسية والاهداف التسي تراس ستالين عبرها ما كان ينبغي ان يكون « اتعاد المبهوريات الإشتراكية السوفياتية » مسن خلال أعمال وأشارات تبقى ، برغم هامشيتها الظاهرية ، بليغة حدا .

في عام ١٩٤٤ هل سنالين الكومنترن كتمهد وضمانة للولايات المتحدة وبريطانيا . وغسى نفس المام استبدل ((النشيد الاممي)) بنشيد قرمي تحكي كلماته عن مجد وعظمة ستالين . وفي اذار ١٩٤٦ اعاد ستالين تعبيد ﴿ مِعلِس مغوضى الشعب » باسم مجلس الوزراء الذي كان لينين يشمئز منه ، وفي ٢٥ شماط ١٩٤٧ استبدل السم (جيش العمال والقلاميـن الاهمر » باسم ((القوات السلمة للأتماد السوفياتي) ، وفي المؤتمر المتاسع عشير للعزب غاب نكر نعت « بولشفي » الــذي درج المعزب على استعماله . وكان مهتمسا بقطع الملاقة ما بين روسيا ما بعد العسري وثورة اكتوبر الى هد قوله في خطاب في ٩ شياط ١٩٤٦ وذلك بصيد القارنة ما بيسين المناضلين الحزبيين واولئك اللين هم خارج المحزب : ﴿ أَن الغرق الوحيد بينهم هــو أن اولنك اعضاء في هين أن هؤلاء لسيدا كذا ك لكن هذا مجرد غرق شكلي . * .

١ - أ. كار : الاشتراكية في بلد واحد . ٠ ١٩٧ دار بنغوين ، ص ١٩٧ .

هذا هو الجزء الأخير من الدراسة التسي بدأت « الحربة » تنثم ها في المددين السابقين حسول مسألة سنالين ، وهمي بعلم المفكر الماركسي الايطالسي لوتشيو كوليتمي . وقد قامت اسرة « الحرية » بترجمة هذه الدراسة عن مجلة اليسار الجديد التي تصدر باللغة الانجليزية .

ليس هنالك من فائسدة في

الاستطراد فيحث هذه النقاط،

فقد حملتها ألاحداث اللاحقية

اضحة الى حد الشفافية ،

فالتشويه واستخدام الاممية

كمجرد اداة بيدوان بحلاء على

البيروقراطيين المتوسطي

الكفاءات الذين ارتقوا ضمنها

في حين كانت قيادات مختلف

الفروع القومية يقضى عليها .

ونظهر هذه الشخصيات في البلدان التابعة،

وذلك في فترة ما عمد الحرب ، على رأس

با يسمى « بالديمقراطيات الشمبية ١١٥ييروت،

راكوزي ، آنا بوكر وحدورجدو ددو ، غوتوالد،

ونوفتني ، واولبريخت سالنيسن تبعتهـــم

الكراهية حتى القبر او الذين لم يعسسودوا

يجرؤون على وطء ارض بلادهم . وقد مهدر

فساد وشوفينية الروسى الكبير في الماهدة

التي وقمها ستالين مع هتلر ، وهذا، هتي لا

نذكر الزيد : حتى ولمو كان عدم اعلان عدم

الاعتداء ضروريا فان ((معاهدة الصداقة ١١(٢))

التي احتوت بنودا سرية مكنت الاتعساد

السوفياتي من اهتلال والإبقاء على جمهوريات

الناطيق (لانفيا ، ليتوانيا ، استونيا، وهزء

من بولندا وجزء من بيسارابيا) لم تكن كذلك.

وتقدم هذه الماهدة ردا حقيقنا ومداشرا على

نصوص لينين بصدد حق الامم في تقريـــــر

المصير الني كان قد كتبها قبل ذلك بثلاثين

عاما . وهي كذلك اول نماذج « السياسية

الاشتراكية ١١ الموضوعية في خدمة توسع الدولة

والمضم الاقليمي .

الامتباز ات

بوصفه حزبا واسنوات عديدة قبل ذلك لي بتجاوز دور الحزب كونه اهدى البوات الحك الطلق ، الى هانب العديد من منظمات الشيطة السرية . وكانت شرعية متلاهمة ومتحمدة من الموظفين ورجال الشرطة والمغبرين والمتملقيسن والبروقراطيين تغطى وتخنق البلاد والمعتمع بأسرهما . « وقد اعطى سنالين ، على سبيل النماق امتيازات الى البيروقراطيين الكيار والمسفار الذين كاثبت سلطته تعتمد عليهم » ; في ٢٨ أيار ١٩٤٣ منع موظفو وزارة المارهية رتبا ((تشير اليها شرائط الكتف مزينة يخبوط غضية وعليها وسام قديم يمثل سعفتيسن متشابكتين . ١١(٣) كذلك كانت الامتيازات والإدلات الرسمية نشمل كل الوظفين عوبدورهم كان عدد لا يحصى من الموظفين الكبار والعيفار والاكاديميين واشباه الطماء والتشديين بكتبون ، بغية استحقاق امتيازاتهم ، وفسسى شكل اشعار أو ال مذكرات عليية " ما دعاه تاسيتاس : « يوسف ستالين وعلم اللغة » ، « يوسف ستالين و الكيمياء » » « يوسفستالين والفيزياد » الخ ... كذلسك أصبحت المرافدا التي حملت فيما مضى كلمات لينين الصارمة والمتهكمة تغنى للجماهير تهويدات من نوع:

« ستالين ابها القائد الإكبر لكل المسعوب انت الذي همات الانسان بولد انت المدي تقصيب الارش انت الذي تعدد العصور انك انت والربيع شيء واهمد انت الذي تجمل القبثارة تقني . .

وشيسا تنمكس في الأف القلوب الشرية ». ويتمثل المتغير المعاصل في روسها منسسا لبنين ، ويصورة لا أيهام ضها ، في القسوى والمقيم التي استنفيتها المدولة اثناء العسرب المالية الثانية . علم تعدأ الطاقات الروهية للبلاد باسم الدفاع عن الشيوعية وانها باسم « الوطنية الروسية » ، وفي المطاب السدي القاه سنالين في الساحة الحبراء في لحظية اقتراب النازيين من المدينة (٧ تشرين الثانسي ١٩٤١) غانه استرجع نكرى مؤسسى الوطين الروسى والمبترالات القياصرة المظماء : « في هذه المرب دعونا نستلهم المثل المجيد لاسلافنا المظماء الكسندر نيفسكي ، وديبتدي دونسکوي ، وکوزما مینین ، ودیمت ري بويارسكى ، والكسندر سوفوروف ، وميفائيل كنوزوف! الله وفي تشرين الاول ١٩٢٢ الفيسي سنالين وظائف الموضين السياسيين للجيش الاهبر وانشأ بعد ذلك باسابيع قليلة اوسمسة سوغوروف وكوتوزوف والمستدر نيفسكي ألني تبنح للضباط . وفي أواثل ١٩٤٣ امسدد

ني حبلات اضطهاد اليهود .

عاشوا ضبنهما الى هذا العد الظاهر . تنظيمات تحدد المتيازات الضماط كانت تحتوي المديد من اوجه التقاليد القيصرية ، وهلـا للاوكرانيين وسام بوغدان _ كيمانتسك_ المستوهى الاوكراني اتامان اهد الاغصائيين

٣ - ج - ج - ج ماري : سنالين - باريس١٩٦٧

وقاء ستالين بتتويج بطريرك موسكو وسمع باعادة انشاء المجمع المقدس . كذلك استقبل ثلاثة من مطارنة الكنيسة الروسيةسيرهيوس، والكسيس ونيكولاي الذين هيوه بوصفيه (ابانا جميما ، يوسف فيساريونوفيتش)(٤). ومنذ ذلك الحين اصبحت الحرب المالية. ندعى رسميا ((الحرب الوطنية الكبرى)) . وقد انتهت الحرب بهذا الاسم . ففي يوم استسلام اليابان وجه ستالين رسالة الى الشمي وكان ذلك التكريس الرسمي اوت العيزب

واخبرا فقد مهرت الوحدة الوطنية الحبيدة

بالتقارب من الكنيسة الارثوذكسية الروسية .

الروسي قال فيها : « منذ اربعين عاما ونعن ننتظر هذا اليوم . . » وكان يلمح بالطبع السي الثار للهزيمة القيصرية في الحرب الروسية _ البابانية تلك الهزيمة المتى أدت الى تسورة ١٩٠٥ والتي اعتبرها كل الثوريين نفسيم! لهم . واذا ، لم يكن الماضي السياسي للاتحاد السونياتي الستاليني ماضيا بولشنيا وانمسا ذلك ألذى ينبع من روسيا القيصرية .

اية حاجة تدعونا هنا الى استمادة محاكمات موسكو او المي الكلام عن التدمير النظيم للاطارات والمناضلين البلاشقة القدامي ؟ أو الى تسجيل ارقاء « التطهيرات » والتصفيات الحماعية ومضمات التحميم والاممادات ؟ اذا كان السخط الإخلاقي والرعب غير فعالين فان علينًا أن نلجم حقدنًا ونثق بقدرة النطق . لقد كان ضمير هذا الرجل المبارد والطاغية المذي هاولنا وصفه يحمل عددا من الشيوعيين يفوق كل ما قنلته برجوازيات المالم ، وكان يحسب دونما تأثر تدمير مجموعات سكانية كاملية ، وبعيدا عن الجماهير تحولت السوفياتات التي

برغم ذلك ٠٠

وبرغم ذلك كان هذا الرهل يحمل شيئا من

ولدت في عام ١٩١٧ السي توابع لمسوزارة

" العظمة " بنبغى لنا أن نحاول تعديدها ، وذلك ليس لقهمه شخصيا ، وانها بالإحرى لقهم ما قام به وقد كتب المؤرخ المييرالي الانكليسزي كار : « أن ستالين هو أكثر الشخصيات التاريخية العظيمة لا شخصانية ١١(٥) ويواسطة التصنيع « ولكن عبر تمرد وأع وغير واع ضد النفوذ والمصادر القومية تمكن سقالين من أن « يغرب » « روسيا » . وغالباً ما كان هناك تناقض فاضح ما بين الاهداف النوى تعتبقها والاساليب المتناة أو المترعة . وكان سعل سنالين الفايض تمبيرا عن هذا المازق . اذ ملتزما بقضية وبرغم ذلك ديكتاتورا شخصيا. وقد اظهر دائما همة لا تكل ناشئة ، مسسن جهة ، عن الشعاعة والتصييم العادين ، وكذلك من الوحشية المطرفة واللامبالاة تجاه الماناة الإنسانية . ولا يمكن ايجاد الدخل الى هذه المتضاربات في شخصية الرهـــل نفسه ، وقد كان للحكم الذي اصدره البعض بلنه ليس هنائك من مميزات خاصة بارزة في سنالين بمض الجرر . فقلائل هم الرجال المظام اللين كانوا كستالين نتاج الموقت والمكان اللذين

ومن البين أن مثل هذا الحكم ما كان لبعد أي اساس لولا هقيقة أن عهد ستالين اشتمل على التصنيع وعلى خطط الفيس سنوات ، وخلال هذه المعلية اميحت روسيا القوة الصناعية المثانية في الملاد . وليس من سبيل لى أنكار أن هذا النمول اهتوى مضمونـــا

٤ - المرجع السابق . ٥ - أ. كار : الاشتراكية في بليد واحد

تحرريا ليس فقط كامكانية بل وبصورةواقعية. فقد أصمحت حماهير غفيرة من الناس علي صلة بالمبليات الانتاهية العديثة وبالتكولوهيا وبالمقلانية الملينة . كذاك تم القضاء عليي الامية ، ونقلت قوميات اسيا الوسطى مسن ماضيها البدوى واصبحت بمعنى ما منفرطسة ضين دورة العياة العييثة ، فقد تأبنت لهم حاجاتهم الثقافية والمادية البدائية وبسدات مكننة الزراعة في تحويل الموجيك الى عامل .

وقد أصبحت الانتقادات الوجهة الى الطريقة التي اتبعت « للتجبيع » في الريف معروضة تماما . وهي مبروة تماما كذلك ، المحشمة ، والمنف ، وغياب ابة معاولة لكسب موافقية الناس ، وملايين وملايين الضحايا . حتى ولو لم تطرح مثل هذه الانتقادات مان نتائج التجميع تتكلم بنفسها : الازمة الدائمة للزرام السوفياتية ، الانتاهية المنخفضة للمهل ، النسبة الرتفعة حتى الان من العاملين فيسي الريف ، وواردات روسيا من العبوب .

وبرغم ذلك فريما كاثت هذه الانتقادات تعتوى بعض الميل الى التقليل من أهمية «اللاعقلانية» او على الاقل الطابع الاستثنائي للمعضلة التي ارغم الحزب البولشفي _ وكذلك عدد مسن الاحزاب الشيوعية فيما بعد _ علىمواجهتها ادى استلام السلطة ، وتتبثل هذه المضلة في الانتقال نحو الاشتراكية في بلد لم تحدث فيه بعد عبلية التراكم ، ذلك التراكم الذي انجزته الراسبالية والثورة الصناعية في اوروبا .

سيقراطية العمال والتواكم

ان بناء مجتمع اشتراكي يعني اقامى علاقات انتاج اشتراكية . وفي مختلف الاحوال مان هذا البناء لا ينفصل عن تطور الدبيقراطية الاشتراكية سواء كانت سلطة السونيات او ادارة المتحبن الذاتية وذلك بالمنى الحقيقي لا المجازي للكلمة . ومن ناهية الحرى ، وبالمكس ، غان التراكم يفترض الاهتفاظ بحمة مرتفعة من الناتج القومي لاستثمارها فسي مشروعات التطوير الصناعي . ويعنى ذلسك القيم المنيف لاستهلاك اتجماهير والسردع المنبف لحاحات السكان فهو يفترفي النقيفي المنام للديمقراطية والسوفياتات : جهسارًا قمعيا وسلطة « غيبية » واستخدام الجماهير

عيضا عن انتظامها الذاتي . وتلك كانت المضلة التي واجهها ستالين أو بالاحرى المضلة الني اهتار « المطرف » ستالين ليواجهها . وهي الى حد بميد نفسس المعضلة التي تواجه ماو والقيادة المسينية برغم افتراضات بعض الفكرين السدج . اسادًا يفترض التراكم المناعي شروري ؟ لم لا يمكن بناء الاشتراكية على إساس الانتاج الفلاهسي الصغير أو بيساطة اكبر ، بتغييسر روح الانسان وبالدعوة الى المحبة التي تحسسول الغربان الى حماثم . ثم لا يمكن الفاء التقسيم الممل " غورا "؟ أن براءة هذه الاسئلة التي يطرحها المديد من المفكرين لهي شاهد ملي التدمير المدرى الذي تعرضت له الماركسية النظرية في الإهبال الماضية .

حقا أن الأهوبة على هذه الاسئلة لا توهيد في مكان معدد من أعمال ماركس ، فهي موجودة ن كل صفحة كتبها من البداية عنى النهاية بدءا بالطبع ببيان العزب الشبوعي (العزب) حتى لدى ماركس) في ١٨٤٨ . ان هكومة الجماهير الذاتية تغترض : انتاهية مرتفعسة للمبل ، الاندماج التدريجي ما بيسن المبل المناعي والفكري في صورة التقني _ المامل، وجماهير واعيةوقادرة على حمل المحتمع ممبل على مستوى تاريخي ارفع . وباغتصار غان هكومة

الحماهير الذاتية ، أي حكم البروليتاريا ، يفترض مسبقا وجود المامل الجماعي الحديث ، ولا تستطيم هذه الظروف ان تنشيا الا عليي اساس الصناعة الكبيرة ، وليس على الساس الكوميونات الزراعية او الانتاج بواسطسة المدراث الفشيي .

دعمنا ناتقط غبط البحث مرة اغرى ، أن ((عظمة)) ستالين تكبن في انشائه دولة عظيمة (الدولة التي كان لينين يأمل ان تضمصل بسرعة) وقوة عظيمة . لقد كان عظيما بنفس معنى العظمة الدسوب الى بطرس الاكبر . فأهبيته لا ترتبط بتاريخ الحركة المبالية بقدر ما ترتبط بالتاريخ السابق لهذه العركة ، ذلك التاريخ الذي ما زال يتطاول برغم كسسل توقعاتنا : ليس تاريخ الإنعتاق الإنساني وانما تاريخ القوى الكبرى التي تقتسم المالم ، ومنطق الدولة والسلالات التي تواجه بعضها البعض في مكان الانقسامات الطبقية ، التاريخ الذي تحكيه السعاسة العفرافية .

وبالنظر الى ضغامة ما بناه ستالين فقسد استطاع ان يؤثر في بعض المعبين به لجهــة واقميته ، اية اهيية هناك للبيادي ، وها من أهينة لكيفية معيشة الناس ؟ هل تؤشر كيفية معيشتهم باي شكل من الاشكال ? مسا يهم هو ملايين الاطنان من المولاذ ، والمواريخ، وانقوى التووية . أن الاعجاب « بواقعية » من هذا الطراز قد أدى في الغالب الى استنتاج ان « ستالين بني الاشتراكية » وان « روسيا هي البلد الاشتراكي الأول !» .

وفي المقتقة ، فها صنعه ستالين لا ينفصل عن الطريقة التي استفديها . فيعد مرور ١٧ عاما على موت ستالين (أي بعد مرور حقبة تاریخیة کاملة) ما زالت روسیا محکومـــة نفس تناقضات عام ۱۹۵۲ ، ويظهر مضب الوقت انه لا سبيل الى اصلاح هذا المجتمسع بصورة سلبية . اذ يعجز هذا المجتمع عسن لصلاح نفسه فانسه معرض لتشنعسات

انن ، كيف نستطيع ان نصف المجتم ع

السوفياتي ؟ ان القطاع الاستراتيجي مسن وسائل الانتاج يعود الى ملكة الدولينة . وبالتاكد تختلف ملكمة الدولة من ١١ تشريك ١١ وسائل الانتاج . غير انها تسمع باتباعسياسة تفطيطية ليست فقط مختلفة عن ما يدعسي « بالبرمجة » في الغرب بل انها ، بمقدار مسا تقلص السوق وتسيطر على البته ، تجمل من السنعيل التعدث هاليا عن ردة راسهالية حقيقية ، من جهة اخرى يستعبل كذلك نسبة اساس اشتراكي لهذا المجتمع وذلك لان كلمة « اساس » تعنى علاقات الانتاج والتبسايل الاشتراكية غير الموجودة في روسيا .

الماركسية النظرية تواحه امتحاثا ، ان علينا نحن أن نقرر ما اذا كانت محرد ((ثرثرة)) أو ألمدة القادرةعلى ولادة التاريخ .

اي في قلب الراسيالية نفسها .

الركود الطوعل

والخلامسة ان روسيا الستالينية وما يمد

الستالينية تمثل ركودا طويلا في عملية تحسول

مجتمع بورجوازي الى مجتمع اشتراكي ، ركود

كريه يمكن أن يكون له بداية مجتمع استفلالي

جديد . وفي خضم هذه الفوضى من المضالت

التي لم تتنبأ بها النظرية والتي تولد في يعض

الاهيان الشمور بالضياع والياس هنالك شيء

واضح على الاقل . أن حقية « الاشتراكية في

بلد واحد » قد انتهت ، وقد كشفت هـــــده

الحقبة التي شهدت انتصار السياسة الواقعية

على « الطوباوية » الجانب غير الواقعي في

هذه « الواقعية » . ليس فقط ان روسيا قد

خرجت بن بین بدی سنالین ، وهی مسایست

بأخطر المال ، بسل الانهيار . « فالمسكسر

الاشتراكي » في هالة انهيار جزئي وفي هالسة

تماسك جزئي بسبب المنف المسكري والقمم

البوليسي . ولا يكبن خطر العرب عبر هدود

الانعاد السوفياتي مع المالم الامبريالي، وانما

غالبا ما دغع الفكر الثوري ثبنا غاليـــا

للجونه الى الطوباوية . ولكن انضح ان هذه

السياسة الواقعية هي ق الدي البعيسة -

ولاسباب معاكسة _ طوياوية . وقد اتكثيفت

تباما فكرة أن « الطاقات الإخلاقية » لا تلب

اى دور في التاريخ وان المقوة هي كل شيء

وانها قادرة على اخضاع الشعوب ، لتسد

فشات السياسة الواقعية في يومنا هذا . ويبدو

الان أن سياسة « الاشترأكية في بلد وأهد »

لا ترقى ابدا الى مستوى المهام التي تطرهها

مشاکل ای « مصکر اشتراکی » ای مجموعة

شعوب منخرطة في عمل مشترك المنساء

الاشتراكية . وفي عربها النام تبين ما وصلت

اليه هذه السياسة : تنكر بدائي يختفي خلقه

« منطق الدولة » القديم ، ونظرية « السوادة

المحدودة » ، محدودة فقط بالقسيسة للسحول

الاضعفوغير محدودة بالنسبة لشوقينية الدولة

الاعظم . وهناك نتيمةابمايية واهدة لوزييسة

الستالينية بكل اشكالها ، ذلك أنها تعيد السي

نظريات ماركس ولينين الاميدة صدقهـ

وواقميتها ، بالنسبة لهذه التظرية ، لم يكن

مبكنا التفكير في التحول الاشتراكي للمالي

دون المساهمة المعاسمة للثورة في المغرب ،

ولكن ينبغى القول ــ ولو أن زمن

المحتمع لا يساوى زمن الفرد _ مان

عبر حدوده مع المسين الشميية .

الثانوية اللبنانية

روضة ابندائي ــ تكميلي ــ ثانوي عربي ــ انكليزي ــ فرنسي مختلط التسحيل : أبتداء من أول ايلول الدروس : الاثنين ه تشرين الاول النقل : مؤمن الى جميع انحاء العاصمة والضواحي



برج البراهنة _ المشيسة _ شارع هاطوم - نامون : ١٧٣٦٥١



علاقتها بالاهزاب الاشتراكية والمركات الوطنية

في المالم . كما ان اعتبار الستالينية قد بدات

مع تولى ستالين للسلطة في الحزب والدولة

دون النظر في جنورها قبل تلك الرحلة ، بؤدي

بالسلمات ، كما ينبه اهد القراء .

انتهى . غير انه ، كما هو واضبع ، ما زال

يلتى بظله عنى تحليل ومواقف اللين يقفون

من السنالينية والاهزاب الانتهازية موقسف

لتعد الى موضوع الثقاش . أذا سلمنسا

بان عددا من المسائل التي يثيرها القراء ؛

لا سيها بصيد محوات المقال موضوع النقاش

• جواب" الحربية "على الردود على مقال: • "سياسة الانحاد السوفياتي .."

نشر بريد ((الحرية)) في الاعداد ١٦١ - ٢٢٥ - ٢٣٥ من المجلة أربع رسائل مطولة _ نسبيا _ على مقال كانــت ((الحرية)) قد نشرته سابقياً حول سياسة الاتحـــاد السوفياتي الخارجية •

وما نود ان نؤكد عليه غملا ، وليس ايدا من باب التهديب الذي يردد في مثل هــده المناسمات ، هو أن رسائل القراء عنصيب ساسى في اثارة القضايا التي تهم الحركة لوطنية في بلادنا ، لا سبها اذا اولى القراء المناية التي أولوها للرسائل التي وردنثا . ونعن ناسف لقلة عدد هذه الرسائل عادة ، رغم اقتناعنا بأن عددا كبيرا من القالات التي تصدر عن ((العربة)) تشكل قمسلا مادة نقاش بين القراء ، يكفى ان يكتب هتى ينشر ، ويرد عليه اذا دعا الامر لذلك . وكما لاحظ القراء في رسائلهم ، هناك عبد هسسن المواضيع التي تطرق والتي تتطلب بعثيا اوفى ، موادا اغنى . والتقاش هافز على هذا الإغناء ، ودافع على تحديد اتحاهه : فالاسئلة التي تطرح والملاحظات التسي تسسحل توضع الجوانب المفامضة وتصوب افتراضات هيئة تحرير المعلة .

اللاحظة الثانية هي أن القال الذي نشي ، والذي هو موضوع النقاش ، لم يترك معلقا ال تنعته سلسلة مقالات تناولت ، من زوايسا مختلفة ، قضايا كان قد رفع جانب من الغطاء عنها . ففي رد ((المدرية)) على ((الاخداء)) تناولنا نقطة نبه اليها القاريء فرج عبسود (في المعدد ٢٧٥) عندما اكد على أن ((مخاطبة المماهير المضللة بالاوهام عن امكانات النظام الناصري ، لا يمكن أن نتم بازاهة المسؤوليسة عن هذا النظام ووضعها عليي الاتعساد السوفياتي » ، وهذه النقطة هي التركيسب الداخلي للانظية المائلة النظام الناصري . ثم أن مسألة الملاقات الاحتماعية الداخلية للنظام السوفياتي شكلت موضوع بعثين : الاول مترجم عن شارل بتلهايم ، تناول موضوع الخطة ، والثاني تعليق على تصوص مرها...ة الانتقال الى الاشتراكية . مما يجيب ، او على الاقل يبدأ بالاجابة على ملاحظة الرسالة التي نشرت في المدد ٥٣٢ بعنوان « بمسفى الملاحظات هسسول موضوعة البيروقراطيسة الستالينية » والتي نبهت الى أن((المدروقراطية)) تبدو في المقال موضوع النقاش « فاقدة لاي مضمون اهتماعي وطبقي وسياسي ١٤ . أما نواية اللاهظة في القال نفسه : ((ما هيي الظروف الموضوعية التاريخية التي انتجتها ؟. انتجت البيروقراطية - اى طبقة ورامها ؟ ما هي نتائمها التنظيمية والسياسية 1 » فهو ما تحبب عليه دراسة لوتشيو كولوتي هسول (مسألة ستالين » والتي ننشر القسيم الاخير منها في هذا المدد . ودراسة لوتشيسو كولوتي جواب ايضا على ملاعظة القاريء غاروق عبد القادر (في العدد ٢١٥) التي ترى انه كان علىتقييمسياسة الاتحاد السوفياتي ان ((ينظر الى المسالة بشمولها ويتناول بالبحث والتعليل مغتلف العوامل التسيي

طبعت الستالشة بسبة غالسة على صعيد

بدأت الاهابة عليها في مقالات سابقة وستستمر في مِقَالِات قادمة ، فأن عبدا اشر من المسائل بمكن نقاشيه في هذه المحالة ,

الى تقطيع التاريخ الى مراحل غيسر محكمة ال صدى لاتجاه عالى معين ١١ . الملقات » . وهي اخيرا معاولة لمسسدم الاكتفاء ((بجمع وقائع تاريخية من سياســة بيدو لنا ان الملاحظة تنطوى على تقديريسن الاتحاد السوفياتي ، ووضعها في سلةو احدقا)، كما القاريء غرج عبود . واحبرا هاوليت المجلة نقاش وجه من وجوه علاقة الحكيم الستاليني بالحركات الاشتراكية الاوروبية في مقال عن التروتسكية ، انها تناولت علاقية الحكم السوفياتي الحالي بالحركات الثورية في البلدان المستعمرة سابقا في مقال عسن التجربة الكوبية ، وفي ترجمة تصريحات وغلاس براغي ، ونحن لا نقصد ، مسن وراء هسدا التعداد اغلاق المتقاش . منحن ندرك تماما أن ما سبق نشره لا يوضح كل ما أشكل . ولكنه دليل على أن عددا من الاهكام التي ترد في بعض القالات تتبع بما يبررها ... يبرر الاحكام... ويفسرها . ولا شك أن نقاش القراء دافيع اساسى في طريق التفسير وعدم الاكتفياء أما اللاحظة الثالثة فتتناول دلالة اهتمام القراء ببوضوع النقاش . رغيم أن المطلة تطرقت الى مواضيع كثيرة في السياستيـــن

اللبنانية والعربية ، غان ذلك لم يثر ردود قعل كتك التي أثارها طرح موضوع السياسية الفارجية السوفياتية على بساط البعسث والنقاش ، او على الاقل لم يدفع السيسي الكتابة . لا شك في أهبية الموضوع وهيويته. لكن بيدو من الصعب ان تستطيع اعميــــة الوضوع تفسير الاهتمام كله . بل بيدو ان تطوراتها بالقدر المتاح لها من المقسة . قرامنا _ ونعن نشاركهم الى حد بميد هـــذا المتحى - لا يواجهون السائل الداخلي-ة مباشرة ، بتحليلها ويتحديد مواقف منها . (التهاسك البنيوي)) نقيضا للاستجابية مسائل خارجية (دون ان يعنى ذلك التقليل من أهميتها) . فكل ما كتب عن المقاوم.....ة الفلسطينية ، وانظمة بورجوازية الدول___ة المتجريبية ، دائما هي ، في المرصاد ، تبقى العربية ، والصراعات اللبنائية ... لا شك قابل للنقاش تماما مثل ما كتب عن الاتحساد ملاحظة اخيرة حول هذه النقطة : ليسست التعربة الثورية الضغبة التي تراكبت لسدي السوفياتي . بل انه قابل لنقاش اكثر تحديدا الشعوب طوال عشرات السنوات الافيسرة وحيوية ومباشرة . الا يرى القراء في ملسك مما يجوز اهماله . واذا كانت هذه التجريسة بعض الاستبرار للبوقف الستاليني السيلي لا تقدم لنا طريقا جاهزا غانها عون لا غنسي طبع الاحزاب الشيوعية العربية ومسا زال يطبعها ، والذي يقوم على اعتبار الموقسف عنه في الممل النقدي الذي يمهد الطريق . من الاتماد السونياتي « محكا » بكياد بكون وهيدا ؟ اذا كان لهذا الاعتبار ما يبرره في ٢ _ وتثير رسالة غاروق عبد القسسادر قضية اخرى متصلة بالقضية السابقة . فهسو وضع ((العصار الامبريالي)) حول الاتمساد السوفياتي ، فلا شك ان هذا الوضع قد

يقترح الاقتصار « على نقد سياسة الاتحسساد السوفياتي ((المربية)) ابتداء من الاعتراف ماسرائيل هتى يومنا الهاضر . . دون ان يعنى هذا مطلقا النظر الى تلك السياسة مست زاوية ((قومية)) ضبقة .. والذي يملسسي علينا هذا الاختيار هو بالضبط مستسسوي النضوج المتدنى الذي تقف عنده هركة التعرر المرسة » . هذه الدعوة تتكرر بمسفة مشامعة في رسالة قرج عبود : ﴿ سَمْي على الفكسر الثورى الجديد في المالم المربي ان تتمسيح هويته الاممية بشكل اساسى من فلال فهمسه

١ _ بثير فاروق عبد القادر في ملاهظاتــه

(العدد ٥٣١) قضية اولى حول ((الموقيع النضالي للطرف الذي يمارس النقد » تجاه حركة اشتراكية او ثورية . نهو يرى ان حركة التحرر الموطنى العربية « لم تستطع بعد أن تشق طريقها القومي المي الاشتراكية بهيست يمكنها أن تدخل كطرف أساسي في معمعــــان النضال العذرى الذي تخوضه الشعوب القهورة ضد الامبريالية » . وهو يخلص من ذلك الى ان ﴿ أَي مُصِيلُ مِن مُصِائِلُ هَذَّهِ الْحَرِكِة سيجد نفسه مسوقا الى اتخاذ مواقسيف « نظریة » ، من قضایا تاریخیة هامة ... ». وبلتقي هذا التخوف مع تعذير فرج عبدود (العدد ٥٣٣) من أن يصبح الفكر التسوري

خاطئين : الاول بوضع حركة المتحرر الوطني المربية ، والثاني بدور التحليل . عندما تهدد حركة التحرر العربية ، كميا تُعدد اليوم ، شدكة ضغهة من المسلح والارتباطات والقواعد والانظمة ، ذات المملة الحميمة بالامبريالية ، فهذا يمنى دون شك انها دخلت ((معيمان النضال الجذري » . اما أن هذا النضال لم بولد بعد الشيروط الداخلية التي توفر ليبيه النجاح والنصر ، فإن أحد الأسباب في نظرنا هو في القبول السنمر بالحلول « العاقلة ١١٠ بالتوفيق بين « الاهداف » _ غير المصددة _ ومتطلبات الواقع _ التي لم يمسها تحديد واضحح . أي المقبول بالتجريبيسة . والتحريبية هي نفسها المتي تملي على القارئين غهمهما للتحليل ودوره . فهما ينظسران السي التحليل وكأنه من النتائج اللازمة للاوضياع الثورية . وهذا خطأ . فالتحليل استباق لانه مستطع ان ((بحرد)) القوى التي تفعل في وضع معين ويقيس وجهة فعلها ، دون أن بمنى ذلك مطابقة تامة بين وجهة المعسل والقعل المالي . لذلك لم يستنتج القيال موضوع النقاش ، ان الإتماد السوفياتسي يقف في نفس الصف مع الولايات المتحدة ، كما أتهبتنا ((الإضار)) ! هذا من ناهيــة . ثم ان المقال لم يكتب الا ارتكازا ، الــــــى « بشائر » موقف سوفياتي في سياق معركسة عربية تتابع ((المدية)) على صفعاتهـــــا اما الرجوع الى مواقف سابقة ، رجوع يرى غيه القاريء « محاولة لاضفاء تهاسك بنيوي » فنحن لا نرى هرها في الامر ، كما أننا لا نرى في ((للحاجة التضالية)) . بل أن شرط الاستجابة السليمة تماسك بنيوى اكيد . والا كانسست

٢ - أما السائل التي تثيرها رسالة العدد ٥٣٢ حول « البيروقراطية الستالينية » فلا يمكن الاجابة عليها بسرعة او حتى تحديد خطوط عريضة لهذه الإهابة . فهي تطلب مسن مقال سياسي أن يتعول الى تاريخ كامسل لحقية كاملة . كما أنها تنهم المقال بما هــو منه بریء : من قسال ان ستالیان کسون البيروقراطية بقرارات ذاتية ؟ بعد أن المقارىء لم ينتبه الى أن أسم سنالين استعمل دوسا عنوانا للسلطية الماكبة ، وليم يود ابيدا دلالة على الشيقس نفسه . اما السؤال : « ماذا كان مطلوبا ؟ » فيلقى بنا في وهـــدة اعادة تصور التاريخ وتاليفه من جبيد , وهذا ما نعام تمام العلم انه عمل ساذج . ولكن ذلك لا يدفع بنا الى تصور اخر ، اكثر خطــرا واقل براءة ، وهو تبرير كل واقع بعه___ة عقلانية . وهو ما رد عليه انجاز في تقسيده لدوعرنغ .

والقارىء لا يبرر مطلقا اهكاما واضحة الإعتباط: كنف حصيب التحريفية السوفياتية ((كل اخطاء ستالين واتخذتها كبرنامج عمسل لها ١١ ؟ كيف امكن طرح الحوانسب الإيمانية بهذا الخبث وهذه المهارة ؟ وما هو التفكير الجدلي الذي ينظــر الى الاخطاء وكانها تتمايش دون اتصال بالجوانب الاخرى ؟ هنيا ندخل في الحكايا الدينية وليس في

على عاتقها » . لا شك ان هذه المناية بارساه ((التدخل))

لدور الحركة الثورية العربية والمهمات الملقاة

العربي في الممال العالمي ، لا سيما في الأمور

المتى تتصل بمواقف التكثل الإشتراكي ، على

أسس ثابتة وو اضحة أمر هام وضروري ، بدون

جدال . ولكن ما يبدو لنا أن القراء ينسونيه في هذا الصدد هو الوقائع التي أبالت مقسال المجلة . غالمدت الذي ينبغي الا يغيب مطلقا عن ذهن القراء هو ان الاتحاد السوفياتسي دخل المعركة المربية بوضوح تام الى جانب تدعيم حدود النطقة المالية ، بما فيها الحدود الاسوائيلية . هذا بينها يخوض شميي فلسطين مقاومة دامية لهذه الحدود ، تضميه في مواجهة المسالح الاستعمارية في وطننا ، الجديد ونها والقديم ، أكانت سياسي (حدود وأنظمة) أم اقتصادية . هــذا هــ التفسير الصحيح لسعة التصدي لسياسية الاتحاد السوفياتي . وليس في الامر (فطرية)) كما يقول عبد القادر ، ولا تماسك معرد . ان وضع حركة التحرر العربي يحرها السي الموقوف في التقاطع الذي تلتقي عنده قسوي تاریخیة ضخمة ، کیا یرمی بها فی تناقضات داخلية وخارجية لا يسمها ، وهي تعبسو ، ان تنساها او تهبلها ، وهذا ما يحمل من المقارنة مع موقف الثورة الصينية (المسجد ٥٣١) مقارنة كتبية لا دلالة تاريخية هية لها . غثبة فرق أساسى هو أن الثورة المبينية كانت تملك امكان الاستقلال عين الموقيف السوفياتي ، كانت تملك ((المبق)) المغرافي والبشرى والتاريخي الذي يجعل من الفالف مع الاتحاد المسوفياتي امرا ثانويا (قبـــل استلام السلطة) . لكن عندما واحهت الثورة المسينية الموقف السوفياتي في المجال المالي (من الاتفاق الذري عام ١٩٥٧ الى سحب الخبراء عام .١٩٦) بدأت حملة النقييد المستمرة . ومن المشاكل الاساسية التسسى تواجهها حركة التحرر المربى ارتهانها الى عد بعيد بالمسالح التي تتصارع في منطقة كانست دوما منطقة عبور قبل ان تصبح مصـــدرا

هذا ما يجمل من تعديد موقف عالى أمرا أساسيا وضرورة مباشرة .

أساسيا للنفط و « ظهرا » للاتحاد السوفياتي.

التحليل الماركسي ٠٠٠

تتمة نظام الامتحانات وشبهات ((أمرأة القيصر))

الإجوبة عليها . ولتأخذ على ذلك أمثلة مسن

التجالات

الرياضيات : يتبع في وضع الاسللبة اسلوب بدائي لا يتمشى مع الروح التربويسة ولا يراعي الهدف من تعليم الرياضيات(القدرة على الحل ، التمود على التفكير المظــــم والمحكم . . .) فالاسئلسة اقرب المسسى « المزازير » (٢) ، أذ غالبا ما تطرح اسئلة صعبة ، مرتبطة فيما بينها ، يعيث يتعسفر على الطالب أن يمالج السؤال الثاني مثلا ، اذا فشل في معالجة السؤال الاول ، ممسا يمكر مزاجه ويشل قدرته على التفكيسر . وهذه السالة ميكن تلافيها باعطاء هيهاب السؤال ألاول معد تفسر صيفة الاسئلة . فيدلا بن أن يطلب السؤال أيهاد محهول ممن بعدد شرطا ما ، يطلب البرهان على أن قيمة مجهول معن في مسألة ما تعدد هذا الشرط بالذات. ثم ان الطالب يمالجون المسائل المختلفة دون أن بمرفوا مقدار المائمة المخصصة لكل مسالة . والارجح ان اللجنة الفاحصة لا تعنيد هــده القاعدة ، أي توزيع الملامات عليي مفتلف الاسئلة قبليدء الامتحانات، خومًا من أن يكون الطلاب انذين يشرفون على اللجان قد فشلوا في معالجة المسائل الهامة . ففي المال التي توزع فيه العلامات على مختلف الإسئلية بعد أجراء الامتحانات يتمكن هؤلاء ، اذ يكونون قد عرفوا ما كتبه طالبهم ، من تكبيف التوزيع خلال النقاش بشكل يساعدهم عليى انقاذ طلابهم وانجاههم ...

_ الفلسفيسة : تطرح اسئلة الفلسفية

باللغة المربية بصورة منفصلة وجزئية (يطرح

ثلاثة أسئلة عادة) تقترض بالطالب التسهيم) ما حفظه من ((الكور الته) عكان يطلب منه ، مثلا ، تعداد صفات رئيس ((الدينة الفاضلة)) عند القارابي ، بينها تطرح اسئلة عامة في امتعان الفاسفة المامة باللغة الإهنيية . وقالها وسا تكون هذه الاسئلة غايضة ، كما أنها تغترض بالرشمين أن يعيدوا الكتابة والتفكر باللغة الجنبية . وهذا المستوى لا توفره للطالسي أية مدرسة رسوية او خاصة غير مؤسسية . لا يعود ذلك الى المعية المؤسسات بل المسى الاصول الاهتماعية الطلاب الليسن برتسادون مدارسها) .ثم أن صياقة الاسئلة ، وهاصة في مادة القلسفة ، مقضع الراج الذين يضبعون الاسئلة ، ولحدى فهيهم لنتاج الفكر ، واستيمابهم له ، مما يوقع الطلاب اهيانا في و تشویش الفكر . ولیس ادل على ذلك من اختلاف اعضاء اللجان القاهمية هسول النقاط الرئيسية التي يجب انتتوفر في الإجوبة، هذا الاغتلاف الذي يسوى عادة بصورقتوفيتية لا تبت إلى التطق بصلة ، يعيث بلها رئيس اللجنة الى « جمع الاراد » وكاتما المسالية مسالة تاليف الوزارة هيث تراهي ((الوهدة الوطنية ١١ في كل مرة .

ج - التاريخ : وفي مادة التاريخ نجد ان الاسئلة تركز على التاريخ اللنفائي ، معملسة التاريخ العربي والمعالى . ولو اقتصر الامسر على ذلك لقلنا أن الروح ((الوطنية)) عنسد السؤولين هي وراه صياغة الاسئلة على هذه

الصورة . الا أن الاسئلة التي تطرح هـول التاريخ اللبناني تحكمها نظرة معينة اتى هذا التاريخ ، هي نظرة الايديولوجية المسطرة ، التي تحاول أن تبرز لبنان بلدا ذا طابع انعزالي طائفي ، وهذا ما يتفق بالطبع مع مصلصة من في السلطة ..

ثم ما هي الاسس التي توجه نقاش أعضاء اللجنة اتفاحصة خلال وضع مقياس التصحيح؟ هل هي الموضوعية ، اي الاستناد السيسي التصوص (الادب والفلسفة) ؟ هل هي منهجية الطالب وقدرته على التفكير ؟ هــل يطلب من الطالب : اجابات محددة ، ملاحقة الاسئلة ، توضيع الافكار وترابطها ، اثبات رای او دهضه ، تقییم نظریة ... بالطبع لا ! إن اكثرية اعضاء اللجان « كوراتهم » . ليس هذا ، فقط بل نجد البعض يوجه النقاش بالرجوع الى ما كتبه طلابه ، وذلك تحت تاثير المخوف الذي يصيحب الاساندة اذا ما تدنت نسبة النجاح ، فيفقدون بالتالي « سيمتهم الحسنة » بين الطالب . وهكذا يندفع كل استاذ بالنقاش وفقي (للممانات)) الفكرية انتى اعدها لطلابه . هذا الى إن أكثرية رؤساء اللحان القرعية ، بتوجهون الى بعض الاساندة « المشهورين » سيتانسون بآرائهم ويسترشدون « بغزارة » والاستقرار عند راي معين . ثم ان بعض الاساتذة يكتفون برفع الايدي فقط ، دون الجراة على النقاش انفعال ، خومًا مسن أن لا مستدعوا ثانية الى التصحيح . وهكذا فان اقرار النقاط الرئسية يتم بديمقراطية شكلية لا تتعدى الموافقة على ما يريده بعض الاساتذة

الذين يشرفون على اللجان . ثم انه هل يجرى التصحيح في ضوء مسا قررته اللجنة ? بالطبع لا ! اذ ببدو أن كسل استاذ يعرف من خلال تجربته ان وضيع مقياس التصحيح هو شيء والتصحيح شيء اخر . ليس هذا فقط ! فعدا عبسن كون كل استاذ يصمح وفقا لزاهه (هاصة في مواد اللفات والتاريخ) ، نجد ان الاستاذ الواهد ، يخضع في تصحيحه لاعتبارات الزاج ، بهيث لو قدر له أن يميد تصحيح مسابقة سبق أن صحمها في الموم السابق لتفاوتت العلامة بين تصحيح واخر بشكل بارز ، وما دمنا نتعدث عن التصحيح فلا بد أن نشير إلى سياستين متيمتين في تميميع مواد اللفات . ففيسي مسابقات اللفة العربية تتبع سياسية العربية لا ياخذون بعين الاعتبار ، وهــــــدا صعيع ، الإساوب واللغة اذا كانت السابقة تكشف فعلا عن قدرة الطالب علسى العرض النظم والتفكير المسليم . اما في مسابق ا اللفات الاهنبية فتتبع سياسة التشديد ،

باسم العزوفة العروفة : اهمية اللغة الاهسية

بالنسبة للطالب اللبناني . وبذلك يحقق مبدأ

الملامة اللاغية مفعولة : أي سقيبوط

الطالب الذين لا يجيدون الكتابة والتفكير فسي

اللغات الاجنبية . ومن هم هؤلاد ؟ سيسوى

الفئات اتكادهة والتوسطة من الطلاب اللين

يتطبون في المدارس الرسبية والمدارس الخاصة

التجارية . ويكفي أن تعرف أن يعض الطالب،

في القروع العلمية ، يحصلون على مجموع

من العلامات يفوق المعدل الطلوب ، بثلاثيسن

علامة تقريبا ، الا انهم يرسبون لنبلهم عالمة

لاغية في مادة الإدب الاجنبي . وقد هدث أن

اغتاظ احد الاساتذة مرة لدى مرور حالسة

شبيهة ، وكان المدير العلم شاهدا ، فسرد

خلاصــة ::

اذا كان نظام الامتحانات هـــو ((امرأة القيصر أ)) ، فإن رائحة هذه المراة قد انتشرت في اوساط الطلاب، ولا يجدى تستيرها والسكوت عليها. لان هذا التستير وهذا السكوت لا بخدمان الا النيسن يهمهم أن تيقسي الامتحانات كما هي عليه ، اي امتحانات جائرة ترمى ألى تصفية الفئات الكايحة من الطَّلاب! امتحانات لا تأخذ بعين الاعتبار جهود الطلاب على مدى العام الدراسي ، امتحانات تصنع ذهنية معينة عنسيد الطلاب والاساتذة (ذهنية الاملاء والتلقين والتسميع) تتجلى في هذه النسسخ الانسانية الشوهة من حملية الشمهادات ومن الاساتذة النيسن يتاجرون بمستقبل النشء اللبناني .

على ذلك بلغة عربية همينة : ﴿ بطلبوب

احادة اللغة الإحنبية » !!! والتمييز بينين

سياستين في التصحيح ، التساهل في اللغة

المربية والتشديد في اللغات الإجنبية ، باتست

دلالاته معروفة لدى المجميع . الابقاء علي

المسسات الثقافية الاجنبية ، التي تلعبدورا

رئيسيا في تجزئة الثقافة الوطنية ، والحيلولة

دون وحدة الفكر والثقافة عنييد الطلاب

اللبنانيين ، اي تكريس التبعية الفكريسية

ثم ان دائرة الامتحانات اصبحت اليوم غير

قادرة على الإشراف على عبليات التصحيح ،

بعد أن تضغم عدد المرشنمين واتسعت الماهج

باهتوائها على مواد جديدة ، وبالتالي بعيد

تضخم اعضاء اللحنة الفاهسة . ونتبعية

لهذه المركزية تتأخر نتائج الامتحانات اكثر من

ثلاثة اسابيع ، كما أن الاساتذة يصحدون تحت

وطأة الاسراع باصدار النتائج علىى حساب

التدقيق في السابقات وبالتالي على هساب

الطالب . وهذه الركزية ليست شيئا عارضا

وانما تتعلق بأوضاع الموظفين في دائسيرة

الامتحانات وباوضاع رؤساء اللجان الفرهية ،

بحيث أن ذلك يؤدي الى اهتكار الداك ،

بغيسة تحصيسل اكبسر قسدر مسن الموائسد

ثم من يقوم بعملية فتح الاوراق وكشيف

الاسماد ؟ انهم مدرسو التمليم الابتدائي >

ويضطر هؤلاء بحكم عملهم المي الاختسلاط

بأعضاء اللجان الفاهصة والتجول فيما بينهم

والاتصال بهم (ظروف عملية التزوير الافيرة).

ثم انهم يعرفون النتائج سلفا ، اي قبل اهتماع

اللجنة ، كذلك فان النتائج لا تعان للطالب

دغمة واهدة ، اذ ان اكثرية الاساتذة بهرعون

الى التلغون او الى الغارج عندما يعصلون

على نتائج طلابهم واصدقائهم . ثم بيـــدا

الناغذون والقربون بعبلية « البسطمة » ،

(والكلمة للمدير المام) لنقل علامات الطلاب،

بينما يبقى الذين لا يمرفون اهدا تحت رهمة

الصدف . هذا إلى إن يصل الفرز إلى الارقام

الاخيرةحيث يتطلع المسؤولون حولهم فيجدون ان

اكثر اعضاء اللجنة قد انصرفوا الى بيوتهم ،

مما يجعلهم يكتفون باستاذ واحد لنقل العلامة

عن السابقة ، وذلك على حساب الإسانة

والدقة ، وبالتالي علسسي هساب الطسالب

والمثقافة الاستعمارية .

٤ _ النتائج . .

١ -- القرابة بين هذا التصريح وتصريـــع

تتمة بوليفيا: نضــوج

المنظمات الشعبية اقدى

والتخلي عن الإبنيازات الاهتماعية . أيسا

الانقلابات فهي تهدف الى توزيع مختلف الوظائف

وومرافق السلطة . هذا النوع من الفلامات

لا يمكن أن يحسم الا بتعداد المبايات والطيارات

التي يسيطر عليهاكل فريق، وبالعثور على تابيد

من خارج المبش . فالجنرال البيني يستند

الى السفارة الامبركية والاقطيساع والرهمية

البوليفية . والجنرال اليساري يستند السي

الشعب ، اي الى التنظيمات النقابية واهمها

لكن لهذا الاستناد حدود . فقد قيسال

ال اوفندو)) عندما علم بمحاولة ((ميرنسدا))

الانقلابية : ان اجتماعا لعدد من الضعياط

لا يمكن أن يعل محل الشعب الذي هــــــو

اساس السلطة . ولكن عندما راى ان المعاولة

جادة لم يطلب من الشعب مساندته فتنحسي

تفاديا لحرب اهلية كما قال . والمقبقة انه لم

يجرؤ على تسليح الشيب بفاعا عن سياست

« الوطنية الثورية » خومًا من أن بنقلب هذا

الشعب عليه مطالبا بثورة حقيقية . فغاسل

اللجوء الى جنرال المر كان قد ازاهه في تبوز

البية لضغط الضياط البينيين في العيش وهو

الجنرال « تورس » . يعتبر « تورس » ممثلا

للاتجاه اليساري المقومي ، وهو الذي نفسد

تأميم شركة ((فولف أويل)) . وله مسالات

بالقادة النقابيين وبالطلاب . فهو يعتبر

سياسته حل وسط بين الرجعية المرتبطية

بالاستعمار واليسارية المستوردة من المارج

أما « يساريته » مُهي من نوع عجيب . قال

عندما انتصر : ((حكومتنا العالية حكوميية

شعبية لان رهالا من الشعب موهبود

في الحكومة ١١(١) وقال ايضا : دعالم المكيم

اربعة : الطلاب المعاممون ، الميسال ،

الفلاهون وافراد الجيثي ، وسنعطى لكل مسن

هذه الفناتعددا متساويا منائحقانب الوزارية

في المكرمة . فهل تستجيب هذه الناسات

خاصة العمال والطلاب للدعوة الى المساركة في

الحكم ؟ لنقابة عمال القاهم تجربة غنية غسى

الشاركة في المكومات المسكرية من خيال

زعيمها « خوان أيشين » الذي فقد من جسراء

هذه المساركة ثقة الممال ، فاتقد هواسها

على المعوة هذه المرة شكل لائمة من الشروط:

١ - اعادة الحربات الديبقراطية .

٢ - الافراج عن المعتقلين السياسيين .

٣ - ابطال فعالية الراسيم التي تقيد

٤ - تأميم المصارف الاجنبية وتأميم كــل

هذا وقد ساهم الطلاب من خلال

متاريس وتحصينات في منع قسوات

((ميرندا)) الرجمية من الدخول الي

المدينة . هذه المواقف التي تعبر عن

نضوج وفعالية القوى السمارية هي

التي ستحدد مستقبل حكم لـــــن

يستطيع استعمال القوى الشعسية

نقابة عمال مناجم القصدير .

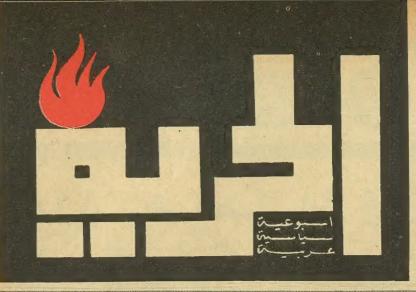
مسن الجنرالات

لخدمة مصالحه .

المسالع الاميركية .

التذافي مبررا الفاء النقابات ، لا تخفى .

٢ - يتول احد اعضاء اللجان الناهصة ، ن الوزارة تحاول أن تعرف ما يدرسيمه لطلاب ، من الموضوعات لكي تطرح اسئلة بعيدة عنها كل المعد!



التعاليم والنظام السكياسي في النظان التعالي

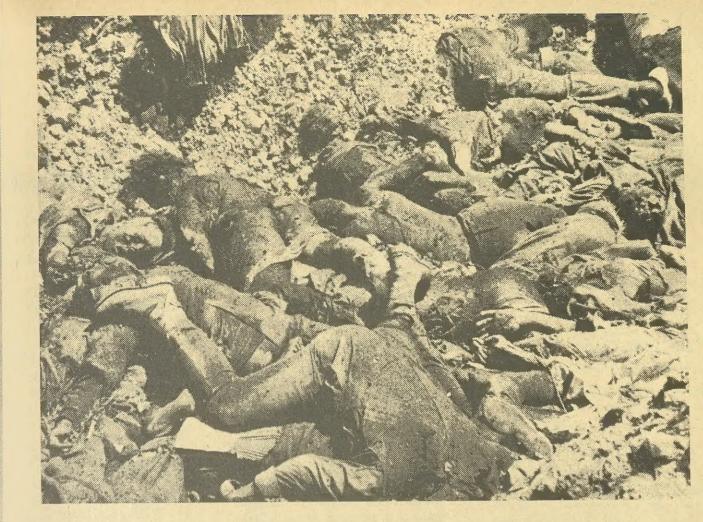
بيروت - ١٩٠١ - ١٩٧١ - العدد ١٩٧٧ - السنة الحادية عشرة - النمه م قرق لبنانيًا • AL-HOURRIAH - No, 537 - 19 - 10 - 19 - 1970 - 18 بيروت - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - السنة الحادية عشرة - النمه م قرق لبنانيًا • AL-HOURRIAH - No, 537 - 19 - 10 - 19 - 1970 - 18





الافتطاع السياسي وفي ثوب "الشياب والاختصاص"





جسراح الاردث التي لن تندمل

(جراح الاردن سوف تندمــل ونعود شعبا واحدا)) .
الله حسين في تمريح لاريك رولــو

